



**فاعلية التعلم النشط فى تنمية مفهوم الذات
الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية
لدى طلاب المرحلة المتوسطة**

د/ عائشة ديجان قصاب العازمى

كلية التربية الأساسية بالكويت

**فاعلية التعلم النشط فى تنمية مفهوم الذات
الأكاديمي وبعض المهارات الاجتماعية
لدى طلاب المرحلة المتوسطة
إعداد
د/ عائشة ديجان قصاب العازمى**

ملخص البحث باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتضمن البحث الحالي النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠٥) بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في فعالية الذات الأكاديمية لصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات التعلم النشط وكل من: الدفاع عن الحقوق، والمهارات الأكاديمية، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي. كما يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات فاعلية الذات الأكاديمية، ودرجات كل من: التفاعل الاجتماعي، والدفاع عن الحقوق، والتوكيدية، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

التعلم النشط- الذات الأكاديمية - المهارات الاجتماعية - المرحلة المتوسطة.

Abstract

The current research aims to identify: active learning strategies in academic self-development and social skills among middle school students, and the current research included the following results: There are statistically significant differences (at the 0.05 level) between male and female middle school students in Kuwait in self-efficacy The academy is for females. The results also indicated that there is a positive and statistically significant correlation between the degrees of active learning and each of: defending rights, academic skills, and the overall .degree of social interaction

There is also a positive and statistically significant correlation between the degrees of academic self-efficacy, and the degrees of: social interaction, defense of rights, assertiveness, and the overall degree of social interaction.

key words :

Active learning - academic self - social skills - middle school.

مقدمة:

يعد التعلم النشط فلسفة تربوية جديدة تتضمن جميع الممارسات التربوية والإجراءات التعليمية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب وأساليب التعلم ذات التوجه الذاتي القائمة على اعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات. فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات وإنما على الطرائق والأساليب التي يكتسب بها المتعلم المعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات.

كما تؤكد تلك الفلسفة على أن التعلم لا بد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته ويتم من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به من بيئته وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته ويمكن أن يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم في البيت والمدرسة والحي والنادي والأماكن الطبيعية والخلوية. (جراهام وآخرون، ١١٩:٢٠٠٦).

ويشير جيمس إيسون وآخرون (James Eison ,et al.,1993) إلى أن من أهم مزايا التعلم النشط أنه يستخدم أساليب متعددة للتعلم من أهمها الوسائل المسموعة والمرئية ودراسة الحالة والمناقشات داخل الفصل وأجهزة الكمبيوتر والمناظرات والعمل الميداني والألعاب والمسموع والتخيل البصري والاستعانة بالكتب الموجودة في المكتبات والتعليم التعاوني في جماعات. وتؤكد يهوديت جودي دورى وآخرون (٢٠٠٥)، وجانس (٢٠٠٦) أن من أهم مزايا التعلم النشط أنه يلجأ إلى استخدام أساليب مبتكرة وحديثة في تعليم التلاميذ بطريقة جذابة، لعل من أهمها استخدام الأركان التعليمية والأدوات والوسائل التعليمية والتعلم بالملاحظة أو القدوة. ومن وجهة نظر الباحثة كل ذلك يمكن تحقيقه من خلال التعلم النشط الذي يتعامل مع المتعلم بأنه حجر الأساس في العملية التعليمية، وهو يشرك جميع حواس الطالب في التعلم بلا استثناء، بالإضافة إلى اعتماده على ذاته بالدرجة الأولى، كما أن التعلم النشط يتطلب جهوداً ذهنية من الطلبة ويوفر لهم وسائل وإمكانيات وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد والفاعل، ويغير من اتجاهاتهم.

ويستخدم المعلمون التعلم النشط عندما يكون الغرض الذي يسعون إلى تحقيقه هو جعل الطلبة في حالة نشطة ويتحدون ذكاءهم، بدلاً من كونهم مستقبلين لما يلقي عليهم من معلومات في الفصل الدراسي. (مداح، ٢٥:٢٥٠٩) ولقد ظهر العديد من الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي طور التربويون بها المداخل التدريسية القديمة، ومن هذه الاتجاهات الحديثة أسلوب التعلم النشط ومدى تحقيقه لفاعلية الذات الأكاديمي، حيث هناك علاقة وثيقة بين التعلم النشط وفاعلية الذات الأكاديمي وخلق بيئة تعاونية نشطة داخل حجرة الدراسة، وكذلك إيجابية ونشاط المتعلم في أثناء عملية التعلم.

كما تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى أي مدى يعتقد التلاميذ أن بإمكانهم التحكم في نتائج محاولاتهم التعليمية. ويذكر "راد نبوش وآخرون" (١٩٩٢) أن فاعلية الذات الأكاديمية هي مقدرة الشخص الفعلية في موضوع الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وأنه باستخدام مهام في أي مادة من المواد التعليمية مثل الرياضيات، والدراسات الاجتماعية، ولتقدير فاعلية الذات الأكاديمية تشير النتائج إلى وجود فروق بين البنين والبنات في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح البنين، وتتأثر فاعلية الذات الأكاديمية لدى الدارسين داخل الفصل الدراسي بعدد من المتغيرات وهي حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد (في: أبو هاشم ٥٨:١٩٩٤).

وتعتبر الذات الأكاديمية عامل مهم في العملية التعليمية فالتلاميذ ذوو فاعلية ذات عالية لديهم القدرة على تنظيم سلوكياتهم وتعزيز استخدام المعلومات في الامتحانات والعمل بكفاءة. (Mcmullen, 1995; 13)

وقد أشارت العديد من البحوث إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الذات الأكاديمي والرغبة الأكاديمية وأن الذات الأكاديمية تعطي تنبؤات واضحة للإنجاز الصفي والأداء الأكاديمية. (العزب، ٥١:٢٠٠٤).

فكما أن ارتفاع مستوى الذات الأكاديمي يعمل على زيادة المهارات الأكاديمية، فإن انخفاض مستوى الذات الأكاديمي يعمل على إعاقة التعلم النشط، وانخراط التلاميذ في سلوكيات أكاديمية خاطئة. (Ogilvie & Stewart, 2010: 136)

وتعتبر فاعلية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فأحكام الفرد ومعتقداته حول نفسه وإمكانياته لها دور هام في التحكم في البيئة، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء.

وترى الباحثة أن تطوير المقررات الدراسية وما صاحبها من تغيرات فى محتوى المنهج وطريقة التدريس فى المرحلة المتوسطة أصبحت تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة والانترنت والحصول على المزيد من المعلومات من أكثر من مصدر وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط أصبح الامتحان لا يعتمد على الكتاب المدرسي فقط، وبناء على ذلك فإن لم يكن لدى التلميذ استراتيجيات تعلم نشط فعالة فسوف يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الذات الأكاديمي لديه وبالتالي يصبح الامتحان موقفاً مهيباً مثيراً للخوف لديه.

ويعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، ومن المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى المهارات تمكين الفرد من إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة فى العلاقات الشخصية. كما يشير "كارليون" أن الفرد يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التي تتمثل فى الوالدين، والأقران والأقارب والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري لإقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم.

وتعتبر المهارات الاجتماعية عن قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية فى سياق العلاقة بين الأشخاص، وتشمل الاستجابات المناسبة اللفظية وغير اللفظية، فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي، والتدعيم الإيجابي مع الآخرين، وتدور حوله أساليب التعامل، والتفاهم بين الناس تدعياً للعلاقات وحلاً للمشكلات الاجتماعية، ومعالجا للآزمات، وتعاملًا مع المواقف المفاجئة والطارئة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد (البلعاوى، ٢٠١١: ٢). لذلك فإن الذات الأكاديمي ترتبط ارتباط وثيق بالمهارات الاجتماعية لأنها تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين فالمنصت الجيد مثلاً ليس محبوباً فقط من المحيطين بل أنه يعرف أشياء جيدة عنهم. لذا ترى الباحثة أهمية هذا البحث فى محاولة لتفسير العلاقة بين التعلم النشط والذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي:

ضعف مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك الحاجة إلى أسلوب تدريسي يعمل على إيجابية المتعلم ونشاطه فى العملية التعليمية، ويحثه على أعمال

عقله وتنمية مهاراته، وكذلك يدفعه إلى الوعي بما يتعلم والاستفادة منه في حياته اليومية، وفهمه التام للذات الأكاديمي ومدى ارتباطها الوثيق بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.

تساؤلات البحث:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التعلم النشط لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت تعزى إلى عامل الجنس (تلاميذ وتلميذات)؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت تعزى إلى عامل الجنس (تلاميذ وتلميذات)؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت تعزى إلى عامل الجنس (تلاميذ وتلميذات)؟
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين التعلم النشط وفعالية الذات الأكاديمي بالمرحلة المتوسطة بالكويت؟
- ٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين التعلم النشط والمهارات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالكويت؟
- ٦- ما نوع العلاقة الارتباطية بين التعلم النشط والذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :
- ١- استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهل تختلف باختلاف نوع الطلاب (تلاميذ وتلميذات).
 - ٢- نوع وطبيعة العلاقة بين التعلم النشط والذات الأكاديمي لدى كل من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.
 - ٣- نوع وطبيعة العلاقة بين التعلم النشط والمهارات الاجتماعية لدى كل من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.
- تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:
- ١- عدم وجود بحث عربي تناول متغيرات البحث الحالي مجتمعة- في حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

- ٢- يستمد البحث أهميته من تناوله لمتغيرين من المتغيرات المعرفية الأكثر تأثيراً في التعلم النشط وهما فعالية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.
- ٣- إن معرفة طبيعة العلاقة بين التعلم النشط وفعالية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية قد يساعد المعلمين على تهيئة بيئات تعليمية تعمل على رفع مستوى فعالية الذات الأكاديمي وتحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مصطلحات البحث:

١- التعلم النشط :

عرفه الهاشمي وآخرون (٢٠١٦،٢٤) : أنه عبارة عن مصطلح شامل لمجموعة من أساليب التدريس التي تركز على القاء مسؤولية التعلم على المتعلم، تجعله قادراً على استرجاع المعلومات بشكل أفضل.

عرفت الباحثة التعلم النشط إجرائياً بأنه: مجموعة ممارسات تعليمية تتضمن: التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، والوسائل التوضيحية المختلفة من خلال الأنشطة الفنية- المسرحية ولعب الأدوار - القصصية - اللوح الوبرية، والمستخدمة بغرض تنمية الذات الأكاديمي وتحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

٢- الذات الأكاديمية:

عرفها (Sagone, E& Caroli, 2014, 223) : بأنها القدرة المدركة للذات داخل مجال أكاديمي معين.

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها "قوة اعتقاد الفرد في إمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، ومدى الجهد والمثابرة في مواجهة ما يقابله من عقبات في سبيل تحقيق النتائج المرغوبة في موقف معين".

٢- المهارات الاجتماعية:

تعريف (Riggo, et al, 1990) : بأنها مكون متعدد الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي. وقد عرفتها الباحثة بأنها "عبارة عن سلسلة متصلة ومتكاملة من الأنماط السلوكية والمعرفية والوجدانية كلا منها يؤثر في الآخر، تنتج عن مجموعة من الأعمال والأداءات

والأنشطة الحياتية التي يتعلمها التلميذ، ويتدرب عليها ويكررها بطريقة منتظمة، حتى تدخل في أسلوب تفاعله مع من حوله بما يمكنه من تحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين .

الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً - دراسات تتعلق باستخدام التعلم النشط واستراتيجياته في التدريس

دراسة الحميري (٢٠١٩): هدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة استخدام معلمى ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط بمهارات التعلم المنتظم ذاتيا لدى طلبتهم بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى استخدام معلمى ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط، ووجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام معلمى ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط بمهارات التعلم المنتظم ذاتيا لطلبتهن.

واستهدفت دراسة الغامدى (٢٠١٨): التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمى صعوبات التعلم. وأوضحت النتائج أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على سبل علاج معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمى صعوبات التعلم، وقد جاءت سبل علاج المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية فى المرتبة الأولى، تليها سبل علاج المعوقات المتعلقة بالمعلم، بينما جاءت سبل علاج المعوقات المتعلقة بالمتعلم بالمرتبة الأخيرة. وأشارت دراسة الجمل (٢٠١٧): إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى الرياضيات فى مرحلة التعليم الأساسى. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي فى التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى.

دراسة مدكور وآخرون (٢٠١٦): استهدفت تحديد استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية. أما نتائج الدراسة فكانت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط (المناقشة - العصف الذهني - خرائط المفاهيم) فى تنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

وتضمنت دراسة عبد الحكيم (٢٠١٦): التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية التحصيل المعرفي ومهارات ما وراء المعرفة والوعي بالآراء الفلسفية لدى

الطلاب الدارسين للفلسفة بالمرحلة الثانوية. وكان من أهم نتائجها : مدى فاعلية أسلوب التعلم النشط فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب الدارسين للفلسفة بالمرحلة الثانوية. كما أشارت دراسة الهريوى (٢٠١٣): إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة. ومن نتائج هذه الدراسة : ضرورة توظيف برنامج التعلم النشط لكافة تلاميذ الصف الرابع لما له من تأثير فى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، حتى يتسنى للمعلم علاج جوانب القصور وتعزيز جوانب القوة.

ثانياً : دراسات تتعلق بفاعلية مفهوم الذات الأكاديمية :

دراسة مقلد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقات بين اتخاذ القرار الأكاديمي وكل من مفهوم الذات (الأكاديمي والاجتماعي) والتحصيل الدراسي ، ومدى تأثير مفهوم الذات واتخاذ القرار الأكاديمي فى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تعرف ما إذا كانت توجد فروق فى مفهوم الذات واتخاذ القرار الأكاديمي ترجع إلى النوع (ذكور وإناث) أو التخصص (العلمي والأدبي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمي وكل من مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي والتحصيل الدراسي وبين مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي.

واستهدفت دراسة محمود (٢٠١٧) : التعرف على مدى اختلاف الاندماج الأكاديمي باختلاف كل من مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح، وإمكانية التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال أبعاد كل من مفهوم الذات الأكاديمية والطموح الأكاديمي . ومن نتائجها : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات (مرتفعات - منخفضات) مفهوم الذات الأكاديمية فى الاندماج الأكاديمي .

هدفت دراسة (Viga et al. ٢٠١٥) : إلى تعرف علاقة الاندماج الأكاديمي بمفهوم الذات، وهل يختلف الاندماج الأكاديمي فى المدرسة باختلاف مفهوم الذات خلال مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنسبة لمرحلة المراهقة المتوسطة فإن الطلاب ذوى المستوى المرتفع من مفهوم الذات أظهروا مستوى مرتفع فى بعدين فقط من الاندماج الأكاديمي هما الاندماج الانفعالي - الاندماج السلوكي عن أقرانهم ذوى السلوك المنخفض من مفهوم الذات، في حين أظهر كل من الطلاب ذوى المستوى المرتفع

والمخفض من مفهوم الذات نفس المستوى من الاندماج في بعدى الانتماء المعرفي والاندماج بالتفويض الشخصي .

وتضمنت دراسة المشيخ (٢٠١٥): التعرف على علاقة الذكاءات المتعددة بفاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط إيجابي بين الذكاءات المتعددة والتوافق الأكاديمي، مع اعداء الذكاء الطبيعي.

كما هدفت دراسة (Wengler, ٢٠٠٩) إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية وإدراك الطلاب الاندماج في بيئتهم التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية واندماج الطلاب داخل بيئة التعلم حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للعينة ككل (٥٢ و٠) وفسر الاندماج حوالي ٤٦% من التباين في مفهوم الذات الأكاديمية .

ثالثاً: دراسات تتعلق بالمهارات الاجتماعية:

هدفت دراسة أحمد (٢٠١٩): إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية وذلك في اتجاه الذكور .

واستهدفت دراسة الياى (٢٠١٧): التعرف على فعالية مدخل مسرحية المناهج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مدخل مسرحية المناهج.

وأشارت دراسة صقر (٢٠١٧): إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصم. وأفادت النتائج بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً موجبة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم.

دراسة نعيم (٢٠١٦) : استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية والكشف عن تأثير هذه التنمية على خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لديهم. أما نتائجها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Kinzing&Janet,2005): استهدفت تقييم مدى فاعلية برنامج لتحسين مشاركة أطفال الحضانه والمرحلة الابتدائية فى الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية .ومن أهم نتائجها:زيادة مشاركة كل من أطفال الحضانه والصف الثالث الابتدائي فى الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية داخل الصف بالإضافة إلى التحسن بالإحساس بالرضا عن الذات وفعالية الذات وفى اتجاهات هؤلاء الأطفال نحو الصداقة المدرسية.

دراسة (Arthur&Kupermic,1991): استهدفت معرفة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية، فعالية الذات، الأهداف والقيم. وأشارت النتائج إلى: وجود ارتباط دال بين كل من الأهداف الاجتماعية وفعالية الذات والقيم بين الكفاءة الاجتماعية.

الخلفية النظرية :

أولا : التعلم النشط Active learning

إن الحاجات المتغيرة للحياة المعاصرة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فى القرن الواحد والعشرين،تتطلب نوعاً جديداً من التعلم،يكون فيه التلاميذ نشطين ومندمجين فى التعلم. ولقد ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير وتنويع أساليب التدريس،والتي تركز على إشراك المتعلم فى عمليتي التعلم والتعليم وجعله المحور الرئيس فى ذلك،لنصل إلى تعلم نشط فعال يحث المتعلمين أن يستخدموا مهارات تفكير عليا،واكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم،وتمكينهم من الاستقلالية فى التعلم،والقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية،واتخاذ القرارات وتحمل المسئوليات.(أبو هداف:٢٠٠٨،١١).

.تعريفات التعلم النشط

- للتعلم النشط العديد من التعريفات ، ومنها ما يلى :
- بأنه نوع من التعلم يركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم ، كما يؤكد الدور الإيجابي والفعال للمتعلم فى الموقف التعليمي ، وذلك من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التى تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهى : (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة - التأمل) .
- هو نوع من التعلم يسمح للمتعلم بالتعاون فى مجموعات صغيرة أو كبيرة أو تعلم المتعلم لنفسه بنفسه وكذلك يسمح بممارسة الأنشطة التى تدعم تنمية مهارات التفكير من وعى وتنظيم للمعرفة.

- بيئة التعلم النشط :
- عرف زيتون(٢٠٠٣،٢١٩): بيئة الصف بأنها" العلاقات القائمة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ بعضهم البعض".
- ويمكن للباحثة القول بأن بيئة التعلم النشط هي بيئة فاعلة . تتسم بمجموعة من العناصر التي تتكامل معا لتجويد التعليم ، والحصول على مخرج تعليمي متميز ، وتتمثل عناصر بيئة التعلم النشط فيما يلي :
- معلم قادر على تطبيق طرائق التدريس النشطة التي تساعد المتعلم على إتقان المحتوى والاستفادة منه فى حياته اليومية .
- مصادر ووسائل تعلم حديثة ومقررات تواكب المستجدات والتغيرات العالمية المتلاحقة .
- أنشطة متنوعة تساعد الطلاب على إعمال مهارات التفكير ، كذلك ربط المحتوى التعليمى بمواقف الحياة اليومية ، كذلك تيسر تجريب ما هو جديد .
- أساليب تقويم متعددة تسمح بقياس وتنمية الجوانب المختلفة لدى المتعلمين .
- متعلم قادر على إعمال مهارات التفكير ، فاعل مع الآخرين ، قادر على الاستفادة مما تعلم فى حياته اليومية.
- خصائص التعلم النشط :**
- يمكن أن تتحدد أهم خصائص التعلم النشط فى النقاط التالية :
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة ، التفكير ، والتأمل فى خطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية .
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة ، وتلك التى تركز على حل المشكلات ، والأخرى التى توصل إلى نتائج تعليمية ذات قيمة.
- الاهتمام بالتعلم الذى يعتمد على محتوى تعليمي أصيل وصحيح مرتبط بمشكلات العالم الحقيقية .
- التركيز على مسئولية الطالب ومبادراته فى الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة .

- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية . (سعادة: ٢٠٠٦ ، ٦٥ - ٧٠)
- وتحقيقا لهذه الخصائص السابقة فى العملية التعليمية ، يمكن توضيح أدوار كلا من المعلم والمتعلم ، ثم الحديث عن بعض استراتيجيات التعلم النشط .
- أدوار المعلم والمتعلم فى التعلم النشط :**
- أدوار المعلم:** اتفق كل من سيد والجمال (٢٠١١، ص١٠٥)، والصابى (٢٠٠٩، ص٣٥) على أن للمعلم أدوارًا عدة فى التعلم النشط تتمثل فى:
- مخطط للدرس بما يتضمنه من (أهداف - استراتيجيات - أنشطة - أساليب تقويم)
- ملما بطبيعة طلابه وبخصائصهم وطبيعة الأنشطة التى تناسبهم .
- معدا للأنشطة الإثرائية التى تثرى المحتوى التعليمي .
- منسق بين الطلاب وبعضهم البعض .
- مشجعا لطلابه على الاستمرار فى أداء الأنشطة التى يتطلبها التعلم النشط .
- مرشدا لطلابه ومصمم للمواقف التعليمية .
-
- موجه ومساند للمتعلمين عند الحاجة . مشجع للمتعلمين على المجازفة .
- مغط جزءا قليلا من المادة ، يتيح الفرصة أمام المتعلمين للمشاركة بأرائهم .
- يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية . يوجه المتعلمين نحو الهدف .
- الإلمام بمهارات طرح الأسئلة ، إدارة المناقشات ، تصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة .
- دور المتعلم:**
- يشارك فى تحديد قواعد العمل داخل وخارج حجرة الدراسة .
- يقوم بدور إيجابى أثناء التعلم فهو (يناقش - يشاهد - يستمع - يتحاور - يكتشف - يبحث - يتواصل) مستخدما العديد من مهارات التفكير .
- يتخذ القرار ويتحمل المسؤولية تبعاً لذلك .
- يقوم بتسليم الواجبات والبحوث بشكل نظيف ودقيق ومرتب .

- منتبها لما يدور من فعاليات داخل غرفة الصف .
 - مستخدما لما تعلم فى حياته اليومية .
 - ساع إلى تكوين بناء معرفي قائم على تفسيراته ونشاطه .
- ومن استراتيجيات التعلم النشط :- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العصف

الذهنى

- استراتيجية تمثيل الأدوار

(١) استراتيجية الحوار والمناقشة :

تقوم هذه الاستراتيجية على ما يعرف عند الفيلسوف اليونانى " سقراط " باسم : التهكم ، التوليد وهى طريقة قديمة للحوار تعتمد على استخراج الأفكار القديمة البالية من عقول الآخرين ، ثم اعادة إدخال الأفكار الجديدة تدريجيا عن طريق الحوار والمناقشة الهادفة .

تعريف استراتيجية الحوار والمناقشة :

- هى حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس ، فهى طريقة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين خلال الأدلة التى يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات فى أثناء المناقشة ، وقد تستخدم إستراتيجية المناقشة كإستراتيجية مستقلة ، أو كجزء من بنية معظم الاستراتيجيات التعليمية الأخرى . (كوجك : ٢٠٠٥ ، ٢٢)

- وتعد استراتيجية الحوار والمناقشة من طرق التدريس التى تضمن اشتراك المتعلمين فى المواقف التعليمية اشتراكا ايجابيا فيسهم المتعلمون مع المعلم فى التفكير فى المشكلات التى يعرضها ، ويشتركون فى تحديدها ، وإبداء الآراء بشأنها ، اقتراح الحلول لها ، وتقوم طريقة الحوار والمناقشة على الأسئلة التى يوجهها المعلم للمتعلمين والأسئلة التى يوجهها المتعلمون له والأجوبة المتبادلة بينهم لذلك ينبغي أن يعرف المعلم كيفية صياغة الأسئلة الصفية ، ومتى يوجهها للمتعلمين .

- الحوار والمناقشة كأداة للتدريس :

يمكن إجمال مراحل تنفيذ إستراتيجية الحوار والمناقشة على النحو التالى :

مرحلة التخطيط : وفيها يحدد المعلم (موضوع المناقشة - الأهداف - أسئلة المناقشة)

- مرحلة التنفيذ :** ويقوم المعلم فى هذه المرحلة بعمل التالي :
- يوضح المعلم موضوع المناقشة - أهدافها للطلاب .
 - يطرح المعلم الأسئلة على الطلاب حسب ورتها بالمحتوى .
 - يحدد المعلم مع الطالب قواعد المناقشة ومنها (عدم مقاطعة المتحدث - عدم معارضة آراء الآخرين - تقبل جميع الآراء واحترام اختلافها - الالتزام بموضوع المناقشة قدر الإمكان - مراعاة عنصر الوقت وعدم إهداره) .
 - يوجه المعلم الأسئلة لجميع الطلاب دون الاقتصار على البعض .
 - ينظم المعلم المناقشة بين الطلاب حتى ينتهى للجميع تحقيق أهداف المناقشة .
 - يتلقى المعلم الإجابات من جميع الطلاب دون رفض بعضها .

مرحلة التقويم : يصحح المعلم الإجابات الخاطئة ويؤكد على الإجابات الصحيحة وذلك عقب الانتهاء من كل سؤال من أسئلة المناقشة .

أهمية استراتيجية الحوار والمناقشة :

بالنسبة للمتعلم :

- تساعد المتعلم على تذكر المعلومات لفترات طويلة .
- تساعد المتعلم على تطبيق المعارف المتعلمة فى مواقف جديدة .
- تنمى شخصية المتعلم ، وتساعد على اكتساب بعض العادات المناسبة مثل (التعاون - احترام آراء الآخرين تنمى مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلم .
- تنمى مهارات التفكير ، وتشجع على اقتراح الحلول للمشكلات التى يثيرها المعلم ، مما يسهم فى تنمية الإبداع لدى المتعلمين .

بالنسبة للمعلم :

- يتعرف المعلم من خلال طريقة الحوار والمناقشة على معلومات المتعلمين السابقة التى يمكن أن يتخذها كأساس لتعلم جديد .
- تساعد المعلم على تصحيح الأخطاء التى قد تحدث فى فهم الطلاب .

استراتيجية العصف الذهنى :

هى خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين وتفاعلهم انطلاقا من خلفيتهم العلمية ، حيث يعمل كل واحد منهم كعامل محفز لأفكار الآخرين ، ومنشطة لهم فى أثناء

إعداد المتعلمين لقراءة أو لمناقشة أو كتابة موضوع ما ، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم . (كوجك : ٢٠٠٧ ، ٣٦)

العصف الذهني كأداة للتدريس:

ويمكن أن تجمل الباحثة أهم خطوات التدريس وفقا لطريقة العصف الذهني في

الخطوات التالية :

التخطيط :

- يحدد المعلم (موضوع المناقشة - الهدف من طرح هذا الموضوع - الأفكار الرئيسية لموضوع المناقشة - الأسئلة التي تدور حولها أفكار هذا الموضوع والتي تخاطب المستويات العليا للتفكير) . مثل أسئلة : ماذا يحدث لو - تخيل - افترض أن
- يجهز المعلم الأقلام والأوراق التي سيتم تسجيل الأفكار المطروحة بها .
- يخطط ويجهز لعرض مجموعة من الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثرى أفكار المتعلمين وحلولهم الإبداعية
- يحسب الوقت اللازم للإنتهاء من مناقشة الموضوع .

التنفيذ :

- يحدد المعلم مع طلابه قواعد للعصف الذهني ، ويؤكد على الالتزام بها .
- يعلن المعلم موضوع المناقشة ويذكر الهدف منه .
- يطرح المعلم على طلابه أهم مبادئ " العصف الذهني " وهي : (التأكيد على كم الأفكار المطروحة - حرية التفكير والترحيب بالأفكار مهما كان نوعها - تأجيل الحكم على قيمة الأفكار - تعميق أفكار الآخرين وتطويرها) .
- إثارة المشكلة بالأسئلة التي تهيئ الطلاب للتفكير وطرح الأفكار .
- يسجل الطالب جميع الأفكار المتولدة من بداية الحصة ، أو أن يكلف طالب في كل مجموعة بالتسجيل الكتابي إذ ما كان العصف الذهني في مجموعات .

التقويم :

- طرح جميع الأفكار التي تم تسجيلها على جميع الطلاب .
 - غربلة الأفكار واختيار أفضلها .
- وهناك عدة طرق للتقييم بواسطة إستراتيجية العصف الذهني منها:

- التقييم التقليدي عن طريق (الاختبارات التحصيلية - التقارير - كروت المتابعة - اجتماعات أولياء الأمور التقسيم الحركي عن طريق (ملفات الإنجاز - اختبارات الأداء منها خرائط التفكير ، خرائط المفاهيم - الأعمال الإلكترونية - دراسة الحالة) . (Robin , Fogarty : 2009 , 192)

أهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني :

ـ بالنسبة للمعلم :

- تساعد إستراتيجية العصف الذهني المعلم على تعرف اتجاهات المتعلمين عند معالجتهم لمشكلة ما أو موقف محدد .
- التعرف على المتعلمين ذوى القدرات الإبداعية عند طرح الحلول .
- التعرف على الأخطاء والتصورات البديلة فى ذهن المتعلم وتشخيصها .
- تنوع طرق العرض والأساليب المختلفة من الأسئلة ، تسهم فى علاج الفروق الفردية بين المتعلمين .

ـ بالنسبة للمتعلم :

- تتيح طريقة العصف الذهني للمتعلم حرية التعبير عن الرأى واتخاذ القرار ، وبالتالي تحمل المسؤولية
- تشجع على تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض ، لإعطاء أفضل الأفكار والحلول .
- يخلق العصف الذهني جو من المنافسة الإيجابية بين المتعلمين .
- تساعد المتعلم على إعمال مهارات التفكير أثناء إنتاج الأفكار والحلول المتنوعة
- تساعد المتعلم على تقبل الرأى الآخر دون وجود خلافات .

استراتيجية تمثيل الدور :

- الدور هو سلسلة منظمة من المشاعر والكلمات والأفعال ، إنه أسلوب فريد معتاد للاتصال بالآخرين .
- هو نشاط محدد ، يقوم به المتعلم لتنمية سلوكه وقدراته العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق فى نفس الوقت المتعة والتسلية ، كما يعتمد على استغلال الأنشطة لتقريب مبادئ العلم وتوسيع آفاق المتعلم المعرفية

(بدير : ٢٠٠٨ ، ١٥٢)

- وصنف أسلوب تمثيل الدور ضمن استراتيجيات التعلم باللعب ، إذ يصنف التعلم باللعب إلى (الدمى - الألعاب الحركية - ألعاب الذكاء - ألعاب الحظ - القصص والألعاب الثقافية - الألعاب التمثيلية) ، ويقع تمثيل الدور ضمن هذه الألعاب التمثيلية . (بدير : ٢٠٠٨ : ١٠٣) .

تمثيل الدور كأداة للتدريس :

ويمكن للباحثة تحديد خطوات استخدام تمثيل الدور كطريقة للتدريس ، فى الخطوات التالية :

التخطيط :

يقوم المعلم بما يلى : (اختيار المحتوى التعليمي المناسب لتمثيل الدور - إعداد تحليل محتوى له - إعداد الحوار التمثيلي وتحديد الأدوار فى ضوء تحليل المحتوى - اختيار الطلاب الذين يتمتعون بالقدرة على الأداء التمثيلي ، ذوا القدرة على التحدث بشكل سليم - إعداد الأنشطة وأساليب التقويم) .

التنفيذ :

يقوم المعلم بما يلى : تهيئة المتعلمين لطريقة تمثيل الدور وإثارة انتباههم - إعطاء المتعلمين فكرة مبسطة عن الأدوار والشخصيات المطروحة بالحوار التمثيلي ، اختيار كل متعلم للدور الذى يرغب فى أدائه - إعداد مكان التمثيل - تعريف المتعلمين بالأهداف المرجوة من تمثيل الدور لهذا المحتوى - إضافة الطلاب لبعض الأهداف المقترحة - توزيع الأدوار على المتعلمين حسب اختيارهم لها) .

التقويم :

استخلاص القيم الإيجابية التى تم عرضها من خلال الحوار التمثيلي .
إعطاء المعلم لجميع الطلاب أنشطة متنوعة وأسئلة للتقويم ، تدور حول المحتوى التعليمي .

أهمية إستراتيجية تمثيل الدور :

بالنسبة للمتعلم: تساعد استراتيجية تمثيل الدور على تنمية العديد من المهارات لدى

المتعلمين ، منها ما يلي :

تنمية روح التعاون ، تحمل المسؤولية ، الاعتماد على النفس ، الطلاقة في الحديث ، احترام الآخر ، القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء - اكتساب مجموعة من القيم والسلوكيات الحميدة - تنمية مهارات الاتصال .

كما تساعد طريقة تمثيل الدور المتعلمين على إتقان المحتوى التعليمي.

تساعد طريقة تمثيل الدور المتعلمين على استخراج ما لديهم من طاقات ابداعية .

بالنسبة للمعلم: تساعد استراتيجية تمثيل الدور المعلم على تحديد ما يلي :

- اتجاهات الطلاب وميولهم المختلفة .
- المهارات التي يجب إظهارها من خلال أداء الحوار التمثيلي .
- القيم التي يجب إيصالها للمتعلمين من خلال الحوار التمثيلي .

ثانيا : فعالية الذات الأكاديمية **Academic self-Efficacy** :

تعتبر فعالية الذات الأكاديمية أحد أنواع فعالية الذات العامة ، لذا سوف يتم عرض

نبذة مختصرة عن فعالية الذات العامة كمدخل لفاعلية الذات الأكاديمية .

ماهية وتعريف فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى :

ما هية فعالية الذات :

ويعرف (العزب: ٢٠٠٤ ، ٤٥) مصطلح Efficacy الفعالية بأنه القدرة على إحداث

الأثر المطلوب كما يقصد الإيجابية Positiveness وأيضا الكفاءة والمقدرة للوصول إلى الهدف المرجو .

ويرى (غانم: ٢٠٠٥ ، ٨١) أن مصطلح الكفاءة الذاتية ظهر على يد عالم النفس

ورائد نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى ألبرت باندورا (Albert Bandura) فى السبعينات من

القرن العشرين ليمثل إضافة كبيرة ، ويطلق على مصطلح الكفاءة الذاتية عدة مسميات باللغة

الانجليزية منها :

(Self – Efficacy, Efficacy – Beliefs ,Sense of Efficacy, Self- Efficacy, Efficacy Judgment, Perceived Self- Efficacy, Self- Efficacy Expectation)

كما يطلق عليها عدة مسميات باللغة العربية منها (الفعالية الذاتية – فعالية الذات – الكفاءة الذاتية – كفاءة الذات) وعلى الرغم من اختلاف المسميات الأجنبية والعربية السابقة لفظيا إلا أنها جميعا المقصود بها شيء واحد وهو (فعالية الذات) وتؤكد (إبراهيم :٢٠٠٩، ٤١) على أن فعالية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الإنسان ، والتصرفات ، والإثارة العاطفية والاضطرابات النفسية فهي تحدد مدى استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها و كذلك تساعده على التكيف مع البيئة المحيطة والتوافق الإجتماعى مع الآخرين .

فالفرد الذى يعمل بجد لأداء المهمة تكون لديه ثقة فى قدرته على أداء هذه المهمة ويتحلى هذا فى تقييمات فعالية الذات لديه ، ولكن معتقدات فعالية الذات تتجاوز هذه القدرة العقلية فهي تحدد أيضا ما لدى الفرد من معرفة ومهارات وكيفية استغلالها : (Paunonen & Hong,2010: 340)

ويذكر أيضا (Bandura, 1983 : 467) فعالية الذات على أنها ليست سمة ثابتة فى السلوك الشخصى ، بل هى مجموعة الأحكام التى لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن تتصل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وهى نتاج للقدرة الشخصية . وكذلك يشير (Bandura, 1995 : 6) أن معتقدات الأفراد حول فعاليتهم تشكل أنماط لسيناريوهات متوقعة حيث يتخيل الأفراد الذين لديهم شعور قوى بالفعالية سيناريوهات ناجحة تشجعهم على الأداء بينما يتخيل هؤلاء الذين لديهم إحساس منخفض بالفعالية سيناريوهات غير ناجحة .

والتوقعات الخاصة بفعالية الذات عند الفرد تعبر عن إدراكاته لإمكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداء المتضمن فى السلوك وتعكس هذه التوقعات مدى ثقة الفرد فى نفسه بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانيات اللازمة لموقف وقدرته على استخدامها .

ويُعرف كل من (Weng,et al ,) ، (zajacova , et al , 2005 : 678) ، (2010 : 340) ، فعالية الذات أيضا على أنها عملية استدلالية تشتق من مساهمات علاقة بين القدرة وعوامل لا تتصل بالقدرة مثل الجهد اللازم وطبيعة الموقف وتأثيرات النجاح والفشل والإدراك الذاتى للقدرة ، وتنعكس فعالية الذات للفرد فى التوقعات التى يصدرها عن كيفية أدائه للمهمة والنشاط المتضمن فيها ، ومدى تنبؤه بالجهد اللازم والمثابرة فى انجازها فى مواقف معينة بما يحقق النتائج المرغوب فيها .

ويرى فان بلير كوم (vanblerkom , 2009 : 18) أن فعالية الذات هى اعتقاد الفرد فى قدرته على إكمال المهمة بنجاح حيث إن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع إكمال المهمة بنجاح يكون أكثر دافعية للعمل عليها

علاقة فعالية الذات ببعض المتغيرات الأخرى :

تم الخلط فى بعض الدراسات العربية والغربية بين مصطلح فعالية الذات وبعض المصطلحات الأخرى مثل : (مفهوم الذات ، والثقة بالنفس ، وتقدير الذات ، ووجهة الضبط ، ومستوى الطموح، وتوقعات النتيجة ، والسلوك والبيئة).

أ- فعالية الذات ومفهوم الذات :

يعود الفرق الأساسي بين فعالية الذات وبين مفهوم الذات إلى أن فعالية الذات هى " سمة من سمات الشخصية " أما مفهوم الذات فى أحد مكوناته - فهو إدراك الفرد لمفهوم سماته وعلى ذلك فعالية الذات هى أحد أبعاد مفهوم الذات ، وعندما نتناول أداء الفرد فى مهمة محددة مثل (الرياضيات ، العلوم ، السياحة ، قيادة السيارات) فإن الدقة العلمية تستلزم أن نستخدم مصطلح " فعالية الذات " وليس مصطلح " مفهوم الذات " ويعود ذلك إلى أنه ليس هناك علاقة ثابتة بين اعتقادات الفرد حول ما يستطيع أو لا يستطيع أدائه وبين احترامه أو عدم احترامه لذاته (توفيق ، ٢٠٠٢ : ٣٦) .

ب- فعالية الذات والثقة بالنفس :

توجد بعض الفروق البسيطة بين فعالية الذات والثقة بالنفس ومفهوم الذات ففعالية الذات : هى اعتقاد الفرد فى قدرته على أداء مهمة معينة ، أما الثقة بالنفس : هى اعتقاد الفرد فى قدرات بصفة عامه ويمكن أن تحل محل فعالية الذات إذا انصبحت على مهمة محددة نظرا

لأن بعض الباحثين استخدموا كلمة الثقة بالنفس ضمن تعريف فعالية الذات أما مفهوم الذات: هو تصور الفرد عن ذاته بصفة عامه وهى تمثل كل الاعتقادات والاتجاهات التى يكونها الفرد عن ذاته (غانم ٢٠٠٥ : ٨٩)

ت- فعالية الذات وتقدير الذات :

تقدير الذات سمه تعكس خاصية انفعالية ، أو تقييم انفعالى للذات مثل : مشاعر التفصيل الذاتى وإعطاء قيمة للذات ، أو حب الذات ، بينما فعالية الذات هى حكم على الأداء فى مهمة معينة وهى ليست تقييم مثل تقدير الذات فعلى سبيل المثال قد يمتلك عالم الفضاء فعالية ذات منخفضة فى ممارسة أى مجال آخر غير الفضاء وهذا لا ينقصه من قيمته الذاتية وتقديره لها .

ث- فعالية الذات ووجهة الضبط :

فوجهة الضبط تتناول الأسباب المؤدية للسلوك سواء كانت هذه الأسباب داخلية (شخصية) أو خارجية (بيئية) ، أما فعالية الذات فلا يبالى المرء أى اهتمام بالمعتقدات السيئة حول نتائج السلوك أو الحدث وإنما تجعل من صاحبها المسئول الأول والأخير عن نتيجة الحدث وحسب مجهوده ونشاطه تكون النتيجة .

ج- فعالية الذات وتوقعات النتيجة :

تتضمن توقعات النتيجة فى معناها ما يعتقد الفرد فى تقديره للسلوك الذى يدفعه للثقة فى نتائج أدائه أما توقعات الفعالية الذاتية تتضمن تطور قناعه لدى الفرد بقدرته على تحقيق الأداء الناجح وإنجاز للسلوك المرغوب مع تحقيق النتائج المرغوبة ، وهى تنسيق توقعات الفرد ونتائج السلوك (قطامى ، ٢٠٠٤ : ١٦٦)

ويتضح مما سبق أن توقعات النتيجة تختلف عن توقعات الفعالية حيث إن توقعات النتيجة تهتم بأن سلوك الفرد سوف يقود إلى نتائج معينة (النجاح - الفشل) فى حين تهتم توقعات الفعالية بمدى اعتقاد الفرد فى قدرته وإمكاناته على القيام بالسلوكيات المطلوبة للوصول إلى نتائج معينة .

أ- فعالية الذات ومستوى الطموح :

تختلف فعالية الذات عن مستوى الطموح فى أن الشخص الطموح يصنع أهداف لنفسه تتبع من ثقته فى إمكاناته بغض النظر عن الإمكانيات المتاحة لتحقيق هذه الأهداف فهو

يعتقد أنه يمكنه تدليل أى إمكانات تقف فى سبيل تحقيق هدفه بينما الشخص ذو فعالية الذات العالية فهو واثق فى قدراته ، وتتبع هذه الثقة من الإمكانيات المتوفرة لديه لتحقيق الأهداف التى وضعها لنفسه وان اختلفا فى بعض الجوانب إلا أنهما متشابهان من حيث إن كل من الشخص الطموح والشخص ذو فعالية الذات العالية يتميزا بالجهد والمثابرة فى مواجهة العقبات وتحمل المشاق والإصرار على الوصول إلى الهدف المنشود (بدر ، ٢٠١٠ : ٧٧) .

ب- فعالية الذات والسلوك والبيئة :

يرى ورنيرسوباىش (6 : 2011 , Wernersbach) أن العوامل الشخصية لفعالية الذات تمثل اعتقاد الفرد فى قدرته على أداء سلوك معين ، فالأفراد ذوو فعالية ذات منخفضة ليس لديهم ثقة فى قدراتهم ، ولا يستطيعون مواجهة التحديات والفشل ، بينما الأفراد ذوو فعالية ذات مرتفعة لديهم ثقة فى قدراتهم ، وقدرة على التغلب على الصعوبات من أجل النجاح ، وبذلك فالعوامل الشخصية لفعالية الذات تؤثر فى السلوك عن طريق الأداء والجهد والمثابرة ، وهذا بدور يتأثر بالعوامل البيئية مثل المقارنة المجتمعية، والإقناع اللفظي.

أبعاد فعالية الذات:

١- قدر الفعالية Magnitude :

ويختلف قدر الفعالية تبعا لصعوبة الموقف ، ولذا فعندما يتم ترتيب المهام حسب صعوباتها فإن توقعات الفعالية عند الأفراد المختلفين ربما تكون محددة بمهام بسيطة ، وربما تمتد لمهام متوسطة الصعوبة ، وربما تشمل على أداء تتوافر فيه أعلى درجات الإرهاق (Bandura , 1982 : 194)

٢- العمومية Generality :

وتعنى انتقال توقعات الفعالية إلى مواقف مشابهة حيث أن بعض الخبرات تؤدي إلى إحداث توقعات محدودة فى حين أن خبرات أخرى تغرس شعورا بالفاعلية وتعتبر أكثر عمومية وتمتد إلى ما وراء موقف علاجي معين (ابراهيم ، ٢٠٠٠ : ٢٢).

٣- القوة : Strength :

تشير إلى قوة أو شدة أو عمق الإحساس بالفعالية الذاتية ، بمعنى أن الأفراد الذين يمتلكون فعالية ذات مرتفعة لديهم القدرة على المثابرة فى العمل وبذل الجهد فى مواجهة الصعاب والمشكلات .

فعالية الذات الأكاديمية Academic self-Efficacy :

تعريف فعالية الذات الأكاديمية:

تشير فعالية الذات الأكاديمية إلى أى مدى يعتقد التلاميذ أن بإمكانهم التحكم فى نتائج محاولاتهم التعليمية (2 : 1989 , wilhite)

ويذكر راد نبوش وآخرون (Raudenbush, et al , 1992) أن فعالية الذات الأكاديمية هى مقدرة الشخص الفعلية فى موضوع الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسى وانه باستخدام مهام فى الرياضيات والدراسات الاجتماعية واللغة الانجليزية ، ولتقدير فعالية الذات الأكاديمية تشير النتائج الى وجود فروق بين البنين والبنات فى فعالية الذات الأكاديمية لصالح البنين ، وتتأثر فعالية الذات الأكاديمية لدى الدارسين داخل الفصل الدراسى بعدد من المتغيرات وهى حجم الفصل ، Class size عمر الدارسين Students age ، مستوى الاستعداد Level of prep rational (فى : ابو هاشم ، ١٩٩٤ : ٥٨) .

وكذلك تشير فعالية الذات الأكاديمية إلى الإحكام التى يصدرها الشخص حول مدى قدرته على تنظيم وتنفيذ برامج الحدث المطلوب لإحداث الأنماط المصممة للأداءات التعليمية (Bandura , 1998 : 203) .

ويرى (ردادى ٢٠٠٢ : ١٧٧) أنها تشير إلى مجموعة من المفاهيم أو المعتقدات التى يشعر بها التلميذ نحو مقدرته أو استطاعته لأداء المهام أو الأعمال المدرسية وتتبعك هذه الفاعلية فى إجابة التلميذ لأداء المهام أو الأعمال المدرسية وتتبعك هذه الفاعلية فى إجابة التلميذ عن أسئلة مثل : هل أستطيع القيام بأداء هذا العمل المدرسى Can I do this فهى تبين بذلك توقع التلميذ لأداء الأعمال المدرسية مثل (المناقشات والواجبات والامتحانات) وغيرها أداء " جيدا " وتبين كذلك مدى ثقته فى قدراته على فهم المقررات الدراسية وتعلمها بكفاءة .

ويذكر (zajacova, et al , 2005 : 679) أن فعالية الذات متعددة الأبعاد حيث أنه فى البيئات الأكاديمية ينبغى قياس فعالية الذات الأكاديمية بدلا من فعالية الذات العامة ، حيث تشير فعالية الذات الأكاديمية إلى تنفيذ مجموعة من المهام الأكاديمية كالإعداد لامتحانات وكتابة السجلات وأجمعت مجموعة كبيرة من البحوث على إن فعالية الذات الأكاديمية ترتبط ارتباطا موجبا بدرجات التلميذ فى الامتحانات ، حيث أنها تعمل على زيادة

دافعتهم ومثابرتهم فى مواجهة تحديات إتقان المهام الأكاديمية وتعزيز كفاءة استخدام المعارف والمهارات لديهم .

وتؤكد Arias (9 : 2006) أن فعالية الذات الأكاديمية هى اعتقاد الفرد فى قدرته على تنظيم وتنفيذ برامج الحدث المطلوب لىؤدى المهام الأكاديمية المطلوبة .

ويذكر (8 : 2008 , Hodges) أن فعالية الذات الأكاديمية هى ثقة الفرد فى قدرته على النجاح فى أداء المهام الأكاديمية ، وركزت البحوث التى أجريت على فعالية الذات الأكاديمية على الأداء القبلى والنموذجى وإعداد الهدف والتغذية الراجعة المعززة وتم التوصل من خلال الأبحاث التى أجريت على فعالية الذات الأكاديمية منذ عام ١٩٧٠ : ١٩٩٧ قبل ميلاد الانترنت الى وجود علاقة موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمى .

ويشير (135 : 2010 , Ogilvie & Stewart) إلى أن فعالية الذات الأكاديمية أنها خاصة بمجالات التعليم حيث أنها تشير إلى الأحكام التى يصدرها الفرد حول قدرته على أداء المهام الأكاديمية المطلوبة وعند مستوى معين .

ومما سبق يتضح أن فعالية الذات الأكاديمية تشير إلى ثقة الفرد فى قدراته على أداء المهام الأكاديمية كالأعداد للامتحانات وأداء الأعمال والمهام المدرسية فى مختلف المواد الدراسية وعند مستوى معين من الكفاءة .

خصائص فعالية الذات الأكاديمية :

تعتبر فعالية الذات الأكاديمية عامل مهم فى العملية التعليمية فالتلاميذ ذوو فعالية ذات عالية لديهم القدرة على تنظيم سلوكياتهم وتعزيز استخدام المعلومات فى الامتحانات والعمل بكفاءة (13 : 1995 , McMullen) ، ولقد أشارت العديد من البحوث على وجود علاقة ايجابية قوية بين فعالية الذات وبين الانجاز الأكاديمى والرغبة الأكاديمية وأن فعالية الذات الأكاديمية تعطى تنبؤات واضحة للانجاز الصفى والأداء الأكاديمى (العزب ٢٠٠٤ :

(٥١

حيث تؤثر فعالية الذات الأكاديمية على الأداء الأكاديمى للفرد من خلال تحفيز المتعلمين فى ظل الظروف المتنوعة ومختلف الأعمار (698 : 2008 , Hodges) فهى تعمل على التخفيف من حدة الضغوط لدى طلاب الجامعة وأيضاً التنبؤ بالنجاح الأكاديمى لديهم (10 : 2005 , Zajacova , et al) .

ويميل الأفراد ذوي فعالية الذات الأكاديمية المرتفعة إلى إدراك المهام الصعبة كتحديا بدلا من إدراكها كتهديدات لذا تعتبر ثقة الفرد في قدرته الأكاديمية مكونا هاما في النجاح المدرسي (Onyeizugho,2010 : 477) .

حيث أنه كلما زادت ثقة الأفراد في فعالية الذات الأكاديمية لديهم كانوا أقل إرهاقا جسميا ونفسيا ، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، وتصور التجارب الفاشلة كتحديات بدلا من إدراكها كتهديدات وأكثر مثابرة (Weng , et al , 2010 : 337) فعلى سبيل المثال عندما يأخذ التلاميذ امتحان في مادة الرياضيات ويكون لديهم ثقة في قدرتهم الأكاديمية تصبح لديهم القدرة على تحديد مقدار الوقت والجهد المبذول لحل المسائل الرياضية وكذلك أكثر مثابرة وأقل قلقا مما يؤدي إلى تحسين الأداء والنجاح الأكاديمي (Pajares & Miller , 1997 : 214) .

وكذلك تتعلق فعالية الذات الأكاديمية بإمكانات وقابليات الاعتقاد الذاتي والتنظيم الذاتي لدى التلميذ ، ومن المنطقي أن تلعب بيئة التعلم والمناخ النفسى والاجتماعي السائد فيها دورا مؤثرا في تشكيل هذه المعتقدات ، ومن أبعاد بيئة الفصل الدراسي المهمة التي ترتبط بصورة دالة بفعالية الذات الأكاديمية : دعم المعلم ، والتوجيه نحو المهمة ، والتعاون والمساواة (عبدالوهاب ، ٢٠٠٧ : ١٥٩)

ثالثا : المهارات الاجتماعية

تمهيد :

تعتبر المهارات الاجتماعية Social Skills من المهارات ذات الأهمية في حياة الإنسان عامة ، حيث هي التي تساعده على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة ، ويتخذون منهم أصدقاء ، و يقيمون معهم العلاقات ، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء .

فيصبح بالتالي عضوا فعالا في جماعته ، يؤثر في أعضائها الآخرين ويتأثر بهم ، ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم ، ويمكنه هذا الإقبال عليهم من مواجهة ما يمكن أن يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة ، ومن التوصل إلى الحلول الفعالة لمثل هذه المشكلات ، وهذا الأمر يساعده على تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية يمكنه في النهاية من تحقيق والتوافق مع جماعته أو بيئته بما فيها ومن فيها. (عبد الله ، محمد ٢٠٠٥ : ٤٠٥)

وترجع أهمية المهارات إلى أنها تساعد الأطفال في هذه المرحلة العمرية على مواجهة مشكلاتهم اليومية ، كما أنها تساعدهم على التفاعل مع المواقف الحياتية والتوافق مع المحيطين بهم ، وتعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فعال في المجتمع مستقبلا ، وهذه المهارات توضع أسسها في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويكتسب الطفل من أسرته وبيئته أسس التفاعل الاجتماعي السليم ، ويكتسب عادات مجتمعه ونقاليده ، فمشاركة الطفل لأسرته ومجتمعه ، احتفالاته وأعياده وطقوسه وكذلك مراقبته للأدوار الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في محيط المجتمع يجعله يمتص كل مقومات شخصيته من مجتمعه ، وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها العناصر من السلوك التي تمثل أهمية لكي يبدأ ويحافظ على التفاعل الإيجابي مع الآخرين .

ويمثل قصور المهارات الاجتماعية عائقا كبيرا أمام تحرك الفرد نحو الآخرين ، بل أنه قد يجعله بدلا من ذلك أما أن يتحرك ضدهم ، فيعزل عنهم أو يعتدى عليهم ، وهو الأمر الذي قد يحول دون توافقه معهم .

تعريف المهارات الاجتماعية :

يتخذ تعريف المهارة اتجاهات ثلاثة كما يلي :

- ١- المهارة هي القدرة على قيام الفرد بأعمال مختلفة قد تكون عقلية أو حركية أو انفعالية .
- ٢- المهارة هي أداء الفرد لعمل ما ، وتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان .
- ٣- المهارة هي نشاط أو فعل حركي هادف ، ويغلب على هذا الاتجاه الجانب الحركي الذي يستخدم فيه العضلات . (أبو هاشم ٢٠٠٤ : ١٤-١٨)

تعريف المهارات الاجتماعية لدى العلماء والباحثين :

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية بتباين المنطلقات النظرية لهؤلاء العلماء والباحثين ، كما يرجع كذلك إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل سعيا لتحقيق الهدف المنشود بناء على ادراك الفرد للموقف الذي يواجهه .

عرف (البلعاوي،٨:٢٠١١) المهارات الاجتماعية:"هي الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تؤثر في تفاعل الفرد مع الآخرين،والتي تحقق للفرد قدراً من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية بطرق متعددة مقبولة اجتماعيا وذات فائدة متبادلة.

ويعرف (زيتون، ٢٠٠١ : ٥) المهارات الاجتماعية " بأنها هي التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي وتندرج تحت هذا النوع العديد من المهارات الفرعية ومن أمثلتها ، التعبير الاجتماعي ، ومهارات المبادرة التفاعلية ، والمبادرة بالحديث وإلقاء التحية والتعريف بالنفس ، ومهارات الاستجابة التفاعلية ، والإصغاء والتعبير واحترام آراء الآخرين ، وأيضا عرفت بأنها " القدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ، ويفسرها على نحو يسهم في وصف سلوكه حيالهم ، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم ، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ، ويعد له كدالة لمتطلباتها على نحو ساعده على تحقيق أهدافه " (فرج ٢٠٠٣ : ٥٢).

كما عرفها كل من (عبد الله ، محمد ٢٠٠٥ : ٤٠٩) بأنها " مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة ، اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الفرد والتي تتضمن المبادرة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم فيما يقومون به من لأشطة وألعاب ومهام مختلفة ، وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية وصدقات معهم ، والتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات نحوهم ، وإتباع القواعد والتعليمات ، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة .

مكونات المهارات الاجتماعية :-

اهتم الباحثون في علم النفس والتربية بدراسة وتحليل مفهوم المهارات الاجتماعية لتحديد أهم مكوناتها وعناصرها الأساسية ، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن مفهوم المهارات الاجتماعية يتضمن المفهوم السلوكي للمهارة الاجتماعية ويتضمن مستويين للتحليل هما على الوجه التالي :-

١- المكونات الجزئية : Molecular Category

الذي يقوم على أساس أنه يمكن تحليل عناصر المهارة الاجتماعية إلى مجموعة من السلوكيات الجزئية مثل : طبقة الصوت والاتصال بالعين والإيماءة بالرأس وغير ذلك .

٢- المكونات الكلية : Macro Category

ويقصد بها الأنماط الشاملة للمهارة مثل القدرة على تأكيد الذات والصدقة والمحادثة

(5; 1990 , Fredericksen & Sims) ، وتتميز الفئات الكلية على الفئات الجزئية السلوكية للمهارة ، بأنها دالة لسلوك الفرد يعبر بها عن انفعالاته ومشاعره وآراءه وأفكاره في الموقف البيئشخصي ، كما أن سلوك الفرد يتضمن مجموعة من السلوكيات مترابطة ومتسقة مع بعضها البعض يسلك بها الفرد لتحقيق أهدافه الاجتماعية .

ويشير الخطيب (٢٠١٠:٣٤): إلى أن المكونات السلوكية والمعرفية وحدها لا تكفى لتشمل جميع المهارات الاجتماعية نظراً لاتساعها وتعددتها، ويضيف المكونات الاجتماعية، لأنها تتعلق بالسلوك الاجتماعي للفرد، حيث إنها تحدد، وتوصف فنيات وقواعد التعامل مع الآخرين وفهم سلوكيات الآخرين الاجتماعية والتفاعل معهم.

كما أن المهارات الاجتماعية مكون متعدد الأبعاد يتضمن مهارات إرسال وفهم وتفسير المعلومات الاجتماعية ويتضمن أيضا مهارات مثل التعبير اللفظي والانفعالي ومشروعية السلوك الاجتماعي والقدرة على لعب الدور بكفاءة . (عبد الرحمن ١٩٩٢ : ١) .

أشار إليها عدد من الباحثين، فمن أهم المهارات التي أشار إليها ريجيو Riggio الآتى: -

أ - مهارات التواصل غير اللفظي وتمثل في :

١- التعبير الإنفعالي Emotional Expressivity :

وهو عبارة عن المهارة في الإرسال غير اللفظي Nonverbal Sending والتي على المهارة في إرسال الرسائل الانفعالية ، كما تشتمل أيضا على التعبير غير اللفظي للاتجاهات والسيطرة وأيضا ملامح التوجه الشخصي والأشخاص ذوو المهارة العالية في التعبير الانفعالي لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين لهم قادرون على أن يثيروا مشاعرهم ويحوزوا انتباه الآخرين .

٢- الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity :

وهي المهارة في استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية ، والأفراد ذو الحساسية الانفعالية العالية يكون لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين ، كما يكون لديهم مهارة فائقة في قدرتهم على تفسير الاتصال الصادر عنهم وخاصة المتعلق بالمشاعر والانفعالات.

٣- الضبط الانفعالي Emotional Control :

وهى القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ، والقدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والتحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات مع محل قناع مناسب للموقف الاجتماعي ، ويتميز صاحبه بقدرته على رسم وجه سعيد رغم شعوره بالغضب أو الحزن أو القلق أى أنه يجيد ضبط التعبير الظاهري للانفعالات (شقير ١٩٩٧ : ٥٢-٥٣)

ب . مهارات التواصل اللفظي وتمثل فى :

١- التعبير الاجتماعي Social Expressivity

وهى عبارة عن مهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث فى المواقف الاجتماعية ، ويتميز الشخص الذى يجيد تلك المهارة بأن يكون لديه عدد كبير من الأصدقاء والمعارف لقدرته على الطلاقة اللغوية والبدء بالمحادثات ، والتحدث بتلقائية فى موضوع معين ، والظهور العام للانبساط والاجتماعية .

٢- الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity :

تشير إلى القدرة على الإنصات أو الاستقبال اللفظي والحساسية والوعى بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة فى المواقف الاجتماعية.

٣- الضبط الاجتماعي Social Control :

١- هى مهارة لعب الدور وتكوين الذات اجتماعيا أى أنه نوع من التمثيل الاجتماعي ، ويتميز الشخص بالثقة فى النفس فى المواقف الاجتماعية ، ولقد أضاف ريجيو Rigyio مكونا آخر للمهارات الاجتماعية أطلق عليه " المراوغة الاجتماعية " ، وتشير إلى الرغبة أو الميل لمراوغة (خداع) الآخرين أو المراوغة والتلاعب فى جوانب الموقف الاجتماعي للحصول على نتائج مقبولة للفرد . (شقير ١٩٩٧ : ٥٢-٥٣).

بينما استعرض فرج (٢٠٠٣:٥١) تصنيفه للمهارات الاجتماعية،الذى يتضمن ما يأتى:- **مهارات توكيد الذات** : وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر،والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية وحمايتها ومواجهة ضغوط الآخرين.

- **مهارات الوجدانية**: مثل المشاركة الوجدانية والتعاطف،التي تعمل على تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل بينهم.

وتشير (كامل وحافظ ٢٠٠٨ : ٤-٥) إلى أن مكونات المهارات الاجتماعية هي :

١- المكونات السلوكية

تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين ، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما :

- **سلوك اجتماعي لفظي** : وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر ، ومن أمثلة إبداء الطلب مباشرة ، رفض طلب معين ، الشكر والتثناء والسلوك التوكيدي .

- **سلوك اجتماعي غير لفظي** : وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي وتشمل لغة الجسد والإيماءات والواصل البصري حجم الصوت وتعبيرات الوجه ، ويقال أن لها المصدقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول ذلك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب ، وفي العملية الإرشادية يأخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم المسترشد وفهم مشكلته .

٢- المكونات المعرفية :

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية ، وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف ، ويقصد بالجانب المعرفي الوعى بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما .

وبالنسبة لأبعاد المهارات الاجتماعية :

أشارت (كامل ، وحافظ ٢٠٠٨ : ٥ - ٦) إلى أن أبعاد المهارات الاجتماعية :

١- المهارات الاجتماعية العامة : وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين والمحيطين .

٢- المهارات الاجتماعية الشخصية : ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية.

٣- مهارات المبادأة التفاعلية : وتتمثل في القدرة على المبادرة بالحوار ، والمشاركة والتفاعل ، وفي هذه النقطة يتسم عمل المرشد الفعال بالمبادرة والنزول إلى الميدان ، ويجب أن يكون لديه القدرة على التفاعل والمبادأة والنزول بالحديث والقدرة على تقديم المساعدة .

٤- مهارة الاستجابة التفاعلية : القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من حوار أو شكوى أو طلب المساعدة أو المشاركة فى الأنشطة ، ويجب على المرشد أن يكون مساهم فى الأنشطة الرياضية والفنية والدينية ويستجيب للدعوات حتى يكون مشاركا ومتفاعلا مع الآخرين .

٥- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية : وتتمثل فى القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية وتشمل العلاقات مع الأطفال والمعلمين بالإدارة ويجب أن يوطد المرشد علاقته بجميع مسؤولي المدرسة ويشاركهم الحديث عن مشكلاتهم واستخدام الألفاظ الطيبة معهم .

٦- العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة مفتاح العديد من المشكلات : لى نحول المدارس على نحو ناجح ينبغي أن ندرّب المدرسين على مهارات العلاقات الإنسانية التى يحتاجها إليها لإدارة الصف بطريقة إنسانية تعاونية ، وأن أكثر المشكلات التى تحدث بين المعلمين والأطفال هى بسبب القرارات التعسفية التى يتخذها المعلمين ضد الأطفال ، كما أن التجارب أثبتت أن الفلسفة الديمقراطية فى إدارة الفصول وداخل المدرسة أفضل من الإدارة التقليدية المبنية على المثير والاستجابة ، وهذا يعنى أن المدارس والفصول من النوع الذى يساعد فيه النشء بعضها البعض ، ويستمتع كل منهم بصحبة الآخر وينتقد أحد الآخر أو يتهم عليه أو يعيبه بعيوب فيه ويقدمون المساعدة لبعضهم البعض .

٧- المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية: ممارسة المهارات مع الزوجة والأبناء والابتناسامات والهدايا والتعبيرات المناسبة لها مردودها الإيجابي على العلاقات الأسرية ، يقال أن الرجال يعانون من صعوبة فى التعبير عن مشاعرهم لزوجاتهم .

ولذا نعرض هنا بعض المهارات الاجتماعية الأخرى التى استفادت منها الدراسة : -

١- مهارة تواصل مع الآخرين :

مع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلق الطفل بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين خارج نطاق الأسرة ، وعادة ما تكون الخبرات الاجتماعية للطفل خارج نطاق المنزل مصدر اضطراب انفعالي له ، وخاصة اذا كان أصغر من الأطفال الآخرين ، ونجاح الطفل فى التوافق مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثر بنوع الخبرات الاجتماعية التى يتلقاها داخل المنزل ، فالأطفال الذين تتم تنشئتهم اجتماعيا بالمنزل يحققون توافقا اجتماعيا خارجيا أفضل من غيرهم ، كما أن طبيعة علاقة الطفل مع أخواته تؤثر

في توافقه الاجتماعي الخارجي ، والطفل الذي يظل معتمدا على الوالدين تتأثر علاقته بأقرانه وتجعله غير مرغوب فيه ، مما يؤدي إلى رفضه كرفيق لعب . (أبو حطب ، صادق ٢٠٠٨ : ٢٤١) ويسبب عدم قدرة الطفل على التواصل مع العالم المحيط به بثقة ، فإنه يتعرض للشعور المزمن بالقلق ، والميول الدفاعية والانطواء ، وكل ذلك يؤدي في النهاية إلى نشوء مشكلات نفسية عديدة وقد تتخذ صور الجبن والعزلة الاجتماعية والاكتئاب .

وتشير كلا من (كامل ، وحافظ ٢٠٠٨ : ٢٤١) أن التواصل مع الآخرين يعنى " التحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه الطفل والتعبير عن الذات ، والتساؤل عن الأشخاص الآخرين والاتصالات عندما يتحدث شخص إلى آخر والنظر إلى الشخص الذي يفعل شيئا معينا .

٢- مهارة التفاعل الاجتماعي :

خلال فترة ما قبل المدرسة يقتصر تفاعل الطفل على والديه ، وبالطبع ما يحدث في الأسرة يؤثر في النمو الشخصي والاجتماعي والانفعالي ، إلا أنه مع دخول المدرسة يتسع عالم الكبار عنده ، فيشمل المعلمين وغيرهم من الكبار الذين لهم دورا هاما في نمو الطفل ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر في اتجاهات الطفل نحو المعلم ونحو الأشياء والأنشطة التي يرتبط بها عاملان هما طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ .

بينما توصلت دراسة (كرم الدين ٢٠٠٦ : ١٨) إلى أن العلاقات الإيجابية تعد مطلب أساسي وضروري لتنمية الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبط وتنظيم الذات وتحقيق التفاعل البناء مع الآخرين ، فالتفاعلات والاستجابات الدافئة الودودة الحساسة تساعد الأطفال على تنمية الشعور بالأمن والإحساس الايجابي بالذات ، كما تساعدهم على اكتساب مهارات التعاون واحترام الآخرين ، ويكون أكثر استعدادا للشعور بالأمن والقوة والتعامل مع الآخرين بكفاءة وسرعة التعلم والشعور بالانتماء للمجتمع.

٣- مهارة المشاركة :

يحتاج الطفل إلى التنويع في أساليب اختلاطه بغيره من الأطفال ، ويحتاج الأطفال إلى العمل مع أطفال أكبر منهم سنا وأكثر منهم وأقل منهم تقدما ، هذا بالطبع إلى جانب أطفال من نفس مستواهم والمشاركة أيضا تعنى الاندماج مع الآخرين وبدء النشاطات وإعطاء الاهتمام للنشاط ومحاولة بذل أي جهد .

٤- مهارة السلوك الاجتماعي :

تعد عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعن استخدام ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وتعليمه الأدوار الاجتماعية ، كما تؤدي الأسرة دورا مهما في تعليم الطفل مهارات متنوعة وطريقة السلوك المقبولة اجتماعيا ويتعلم الطفل من خلالها كيف يعدل ويغير من أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا ويتعلم الطفل من خلالها كيف يعدل ويغير من أنماط سلوكه الفطري (فيولين فؤاد ٢٠٠٥ : ٥٩) ويؤكد دولارد وميللر (Dollard & Miller) أنه لا يمكن فهم السلوك الإنساني إلا بفهم السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك ، وأن أساس السلوك الاجتماعي هو التقليد الذي يعتبره نمط استجابات متعلمة وفق ظروف وشروط سابقة للتعلم ، لذا فمهارة السلوك الاجتماعي تتحدد في القدرة على تفسير التواصل اللفظي أثناء التفاعل مع الآخرين، والحساسية الفردية لفهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي.

مهارة التعبير الانفعالي :

يشير سالوفي وميلار (Mayer & Salovey 1997 ; 11) إلى أن إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتقييمها يعني قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وتحديد مشاعره ومشاعر الآخرين ويهتم بمحتوى الانفعال والدقة التي يحدد بها الأفراد انفعالاتهم ، ويبدأ تعليم هذا المستوى منذ مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتعلم التعبيرات الوجهية وتشمل مجموعة من القدرات هي :

- ١- القدرة على تحديد الحالة الانفعالية للفرد ومشاعره وأفكاره من خلال الحالة الفسيولوجية .
 - ٢- القدرة على تحديد انفعالات الآخرين من خلال نبرات الصوت والسلوك .
 - ٣- القدرة على التعبير عن الانفعالات والاحتياجات التي ترتبط بهذه الانفعالات واستدعاء الحكم المنسجم مع الحالة النفسية .
 - ٤- القدرة على التمييز بين التعبيرات الدقيقة والأمنة عن المشاعر والانفعالات وغيرها .
- لذا فمهارة التعبير الانفعالي يمكن تحديدها في القدرة على ضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية أو غير لفظية .

مهارة المساندة والتأييد :

تشير: (عبد الفتاح ٢٠٠٥ : ٦٣) نقلا عن بيرمان (Biermen , 1986 ;240) أن هذه المهارة تشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يقول شيئا لطيفا مع الابتسام والمداعبة المرحة ، مع تقديم المساعدة عندما تطلب منه .

٤- مهارة الإفصاح الذاتي :

ويقصد بهذه المهارة قدرة الفرد على الكشف والتعبير عن مشاعره الداخلية الخاصة وعن خيالاته وخبراته وتطلعاته ، والتحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأي فى النشاط الذى يشارك فيه الفرد والتعبير عن الذات ، ويعتقد أن الإفصاح الذاتى - كما يرى العديد من الباحثين - يتطلب هام لحدوث التغيير العلاجى والنمو الشخصى فى جماعة العلاج النفسى .

٥- مهارة التعامل مع البيئة المدرسية :

تتمثل هذه المهارة فى القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية ، وتشمل العلاقات مع الأطفال والمعلمين والعاملين بالإدارة ، ويجب أن يوطد التلميذ علاقته بالموجودين معه فى البيئة المدرسية ويشاركهم الحديث عن مشكلاتهم ، ويستخدم الألفاظ الطيبة معهم .

إجراءات البحث:**أولاً: منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى المقارن لما له من قدرة فائقة فى التعمق فى الظاهرة موضوع الدراسة ، والتعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافها، والقدرة على وصفها كما هى ثم يقوم بتفسيرها . واستخدمت الباحثة المنهج الإحصائى: وذلك فى عمل المعالجات الإحصائية والتوصل إلى النتائج وتفسيرها .

ثانياً: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بهدف تصميم مقاييس (التعلم النشط-الذات الأكاديمى-المهارات الاجتماعية)، وذلك للوقوف على الأبعاد الأساسية التى تتضمنها كل من المقاييس، واختيار العينة التجريبية والضابطة للدراسة الحالية، والتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس فى ضوء متغيرات الدراسة الحالية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠)

تلميذاً منهم (١٥) ذكور، (١٥) إناث، من طلبة الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، حسب العمر والنوع والمرحلة.

العينة النهائية: تكونت من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من مدرستي "المغيرة بن نوفل المتوسطة بنين" ومدرسة "أميمة بنت عبد الله متوسطة بنات" بالكويت.

ثالثاً : أدوات البحث:

وتمثلت أدوات البحث الحالي في :

- ١- مقياس التعلم النشط إعداد الباحثة
- ٢- مقياس الذات الأكاديمي إعداد الباحثة
- ٣- مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة

مقياس التعلم النشط:

مواصفات المقياس:

يهدف مقياس التعلم النشط إلى تنمية الذات الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت من خلال الأدبيات المتعلقة بالتعلم النشط وبعض استراتيجياته، و يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تتعلق بتجارب الطلاب السابقة والحالية والمستقبلية، ويختار الطالب ما بين ثلاث اختيارات منها (أوافق) أو (نوعاً ما) ، أو (لا أوافق) ، فكل طالب يجيب حسب رأيه الشخصي وبناءً عما ينطبق عليه، كما تناول المقياس بعض البيانات الشخصية مثل الاسم والسن والنوع واسم المدرسة وتاريخ الميلاد.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة المفردة) بافتراض أن مجموع بقية درجات المفردات محكاً للمفردة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية

(محدوفاً منها درجة المفردة) لمقياس التعلم النشط

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٩٢٥	٥	**٠,٨٦٦	٩	**٠,٩٢٨	١٣	**٠,٥١٥
٢	**٠,٨٤١	٦	**٠,٨٩٧	١٠	**٠,٨٤٢	١٤	**٠,٩١٣
٣	٠,٠٩٣	٧	**٠,٧٩٢	١١	*٠,٤٧٨	١٥	**٠,٨٠٢
٤	**٠,٨٩٩	٨	**٠,٤٧٨	١٢	*٠,٤٣٧		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردة رقم (٣). فكان معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) غير دال إحصائياً، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويُلاحظ أنها نفس المفردة غير الثابتة، ويتم حذفها. من الإجراءات السابقة يتضح أن جميع المفردات ثابتة وصادقة، عدا المفردة رقم (٣) فكانت غير ثابتة وغير صادقة وتم حذفها، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٤) مفردة صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية.

الثبات: تم حساب الثبات كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس،

والنتائج موضحة بالجدول التالي:

(ن = ٣٠) جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لمقياس التعلم النشط

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٩٣٧	٥	**٠,٨٩١	٩	**٠,٩٣٩	١٣	**٠,٥٦٢
٢	**٠,٨٧٠	٦	**٠,٩١٦	١٠	**٠,٨٧١	١٤	**٠,٩٢٦
٣	٠,١٤٠	٧	**٠,٨٢٢	١١	**٠,٥٢٥	١٥	**٠,٨٣٦
٤	**٠,٩١٨	٨	**٠,٥٠٧	١٢	**٠,٤٩٨		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردة رقم (٣) ، فكان معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، وهذا يعني أنها غير ثابتة ، ويتم حذفها .

(٢) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا العام للمقياس، وكانت قيمته (٠,٩٣٨)، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ألفا لمقياس التعلم النشط (ن = ٣٠)

رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة
١	٠,٩٢٨	٥	٠,٩٢٩	٩	٠,٩٢٥	١٣	٠,٩٣٦
٢	٠,٩٢٩	٦	٠,٩٢٧	١٠	٠,٩٣٣	١٤	٠,٩٢٨
٣	٠,٩٤٤	٧	٠,٩٣١	١١	٠,٩٣٦	١٥	٠,٩٣١
٤	٠,٩٢٦	٨	٠,٩٣٦	١٢	٠,٩٣٠		

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) أقل من أو تساوي

معامل ألفا العام للمقياس، عدا المفردة رقم (٣)، فكان معامل ألفا (مع حذفها) أكبر من معامل ألفا العام للمقياس ، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردة، فهي غير ثابتة ويتم حذفها .

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية ، ووجد أن:

(١) معامل الثبات بمعادلة سبيرمان / براون = ٠,٩١١ .

(ب) معامل الثبات بمعادلة جتمان = ٠,٨٩٢ ، وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات

المقياس ككل.

مقياس فعالية الذات الأكاديمية :

مواصفات المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة لقياس فعالية الذات الأكاديمية لدى التلاميذ من خلال التقدير الذاتي وشعورهم بالفعالية الذاتية، ويتناول المقياس أحد الاختيارات الخمسة (طريقة ليكرت)، متدرجة كالاتي: أوافق بدرجة كبيرة جداً، وأوافق

بدرجة كبيرة، وأوافق بدرجة متوسطة، وأوافق بدرجة متدنية، وأوافق بدرجة متدنية جداً، وحيث أن المقياس معد بطريقة (ليكرت) فإن الإجابة فى العبارات الموجبة موافق بدرجة كبيرة جداً تأخذ خمسة وأوافق بدرجة متدنية جداً تأخذ واحد والعكس صحيح فى العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات الأكاديمي:

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس بالجامعة لإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول سلامة فقرات المقياس، ومدى انتمائها إلى المحاور التى تنتمى إليها، وأقروا جميعاً أن المقياس سليم من حيث محتواه، وصياغة عباراته، ويصلح للتطبيق على أفراد موضع الدراسة.

٢- تم حساب صدق مفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوفاً منه درجة المفردة) بافتراض أن مجموع بقية درجات المفردات محكاً للمفردة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية (محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية (ن = ٣٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧٢	٨	**٠,٥٢٣	١٥	**٠,٥١٨
٢	**٠,٨٦٧	٩	**٠,٦٣٧	١٦	**٠,٧٧٤
٣	**٠,٥٢٦	١٠	٠,٠٩٨	١٧	**٠,٤٩٤
٤	*٠,٤١٩	١١	**٠,٨١٥	١٨	*٠,٤١٥
٥	*٠,٤٢٦	١٢	**٠,٦٧٧	١٩	**٠,٦٩٨
٦	**٠,٥٢٢	١٣	**٠,٧٦١	٢٠	٠,١٨٣
٧	**٠,٦٣٨	١٤	**٠,٨٤٨		

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردات أرقام (١٠) ، (٢٠) فكان معامل ارتباط درجات كل منهما مع الدرجة الكلية للمقياس (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أنهما غير صادقتين، ويتم حذفهما.

من الإجراءات السابقة يتضح أن جميع المفردات ثابتة وصادقة، عدا المفردات أرقام (١٠) ، (٢٠) كانتا غير ثابتتين وغير صادقتين ، وتم حذفهما ، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٨) مفردة ، وصالحة للتطبيق علي العينة الأساسية .

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات كما يلي :

(١) الاتساق الداخلي : تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة

الكلية للمقياس،

والنتائج موضحة بالجدول التالي :

(ن= ٣٠) جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لمقياس

فاعلية الذات الأكاديمية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٠٢	٨	**٠,٥٨٨	١٥	**٠,٥٧٨
٢	**٠,٨٨٦	٩	**٠,٧٣٩	١٦	**٠,٨٠٣
٣	**٠,٥٨٤	١٠	٠,١٩٥	١٧	**٠,٥٤٢
٤	**٠,٤٨٧	١١	**٠,٨٤١	١٨	**٠,٤٨٦
٥	**٠,٤٩٦	١٢	**٠,٧١٤	١٩	**٠,٧٣٨
٦	**٠,٥٨٧	١٣	**٠,٧٩٣	٢٠	٠,٢٦٢
٧	**٠,٦٩٣	١٤	**٠,٨٧٠		

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردات أرقام (١٠) ، (٢٠) فكان معامل ارتباط درجات كل منهما مع الدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أنهما غير ثابتتين ويتم حذفهما.

(٢) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا العام للمقياس، وكانت قيمته (٠,٩١٣)، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة

من الدرجة الكلية للمقياس)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) يوضح نتائج معاملات ألفا لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة
١	٠,٩٠٤	٨	٠,٩١٠	١٥	٠,٩٠٢
٢	٠,٩٠٢	٩	٠,٩٠٥	١٦	٠,٩١٠
٣	٠,٩١٠	١٠	٠,٩٢٢	١٧	٠,٩٠٤
٤	٠,٩١٢	١١	٠,٩٠٣	١٨	٠,٩١٢
٥	٠,٩١٠	١٢	٠,٩٠٧	١٩	٠,٩٠٦
٦	٠,٩١١	١٣	٠,٩١٠	٢٠	٠,٩١٨
٧	٠,٩٠٧	١٤	٠,٩٠٤		

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا العام للمقياس، عدا المفردتين أرقام (١٠)، (٢٠) فقد كان معامل ألفا (مع حذف درجة المفردة) أكبر من معامل ألفا العام للمقياس، وهذا يعني أنهما غير ثابتتين، ويتم حذفهما.

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، ووجد أن:

$$(أ) \text{ معامل الثبات بمعادلة سبيرمان / براون} = ٠.٩٢٦$$

$$(ب) \text{ معامل الثبات بمعادلة جتمان} = ٠,٩٢٦$$

وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات المقياس ككل.

مقياس المهارات الاجتماعية:

صدق المقياس:

يتكون المقياس من (٣٩) فقرة، موزعة كالتالي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، كما قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية قبل التطبيق بعرضه على مجموعة متخصصة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتأكد من مدى مناسبة العبارات للمقياس وإبداء آرائهم حول المقياس، وإذا كان هناك أي تعديل يريدون القيام بتعديله. تم حساب صدق مفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) بافتراض أن مجموع بقية درجات المفردات محكاً للمفردة، والنتائج كما يلي:

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية

(محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٣٠)

(٤) المهارات الأكاديمية		(٣) ضبط الانفعالات		(٢) الدفاع عن الحقوق		(١) التفاعل الاجتماعي	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٨٦٧	٢٢	**٠,٩٠٧	١٥	*٠,٤٢٧	٨	**٠,٨٧٥	
**٠,٨٨٥	٢٣	**٠,٥١٩	١٦	**٠,٦٤٣	٩	**٠,٨٩٧	
**٠,٨٢٦	٢٤	*٠,٣٩٨	١٧	*٠,٤٥٩	١٠	**٠,٨١٧	
*٠,٤١٤	٢٥	**٠,٨٧٩	١٨	**٠,٧٤١	١١	**٠,٩٣٣	
**٠,٥٩٢	٢٦	**٠,٩٠٥	١٩	٠,١٥٦	١٢	**٠,٩٠٢	
**٠,٦٢٩	٢٧	**٠,٩٠٢	٢٠	**٠,٧١٧	١٣	**٠,٨١٢	
*٠,٤٠٩	٢٨	**٠,٥٤٠	٢١	**٠,٥٢١	١٤	**٠,٥٠٣	
٠,٢١٩	٢٩	(٥) التوكيدية					
**٠,٤٣٤	٣٠	**٠,٧٨٠	٣٧	**٠,٤١٧	٣٤	**٠,٦٤٤	٣١
**٠,٧٩٦	٣٨			**٠,٧٥٤	٣٥	**٠,٥٣١	٣٢
**٠,٧٨٧	٣٩			**٠,٧٣٩	٣٦	**٠,٥٤٢	٣٣

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردات رقم (١٢) ، (٢٩) فكان معامل ارتباط كل منهما بالدرجة الكلية (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية) غير دال إحصائياً ، وهذا يعني أنهما غير صادقتين ، ويتم حذفهما .
من الإجراءات السابقة يتضح أن جميع المفردات ثابتة وصادقة، عدا المفردات أرقام : (١٢)، (٢٩) كانت غير ثابتتين وغير صادقتين ، وتم حذفهما، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٧) مفردة ، موزعة علي النحو التالي: (٧) مفردات للبعد الأول(التفاعل الاجتماعي)،(٦) مفردات للبعد الثاني(الدفاع عن الحقوق)، (٧) مفردات للبعد الثالث (ضبط الانفعالات) ، (١٠) مفردات للبعد الرابع (المهارات الأكاديمية) ، (٧) مفردات للبعد الخامس (التوكيدية) ، وهذه الصورة صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية .

تم حساب الثبات كما يلي :

(١) الاتساق الداخلي : تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة

الكلية للمقياس، والنتائج موضحة بالجدول التالي :

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (ن=٣٠)

(١) التفاعل الاجتماعي		(٢) الدفاع عن الحقوق		(٣) ضبط الانفعالات		(٤) المهارات الأكاديمية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٩١٧	٨	**٠,٥٧٦	١٥	**٠,٩٣٧	٢٢	**٠,٨٩٤
٢	**٠,٩٣٢	٩	**٠,٧٣٩	١٦	**٠,٥٥٧	٢٣	**٠,٩١٣
٣	**٠,٨٧٨	١٠	**٠,٦٠٣	١٧	*٠,٤٥٢	٢٤	**٠,٨٨٣
٤	**٠,٩٥٦	١١	**٠,٨١٠	١٨	**٠,٩١٩	٢٥	*٠,٤٣٥
٥	**٠,٩٣٧	١٢	٠,١٨١	١٩	**٠,٩٣٧	٢٦	**٠,٦٦٣
٦	**٠,٨٤٣	١٣	**٠,٨١٧	٢٠	**٠,٩٣٤	٢٧	**٠,٧٠٢
٧	**٠,٥٣٧	١٤	**٠,٦٤١	٢١	**٠,٦٣٣	٢٨	**٠,٥١٢
(٥) التوكيدية						٢٩	٠,٢٤١
٣١	**٠,٧٤٧	٣٤	**٠,٤٦٤	٣٧	**٠,٨٥٣	٣٠	**٠,٥١٩
٣٢	**٠,٥٩١	٣٥	**٠,٨٣٣			٣٨	**٠,٨٤٠
٣٣	**٠,٦٠٨	٣٦	**٠,٨٢٣			٣٩	**٠,٨٣٤

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا المفردات رقم (١٢) ، (٢٩) فكان معامل ارتباط كل منهما بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له غير دال إحصائياً ، وهذا يعني أنهما غير ثابتتين ، ويتم حذفها .

(٢) معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا العام لكل بعد من أبعاد المقياس، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩) معاملات ألفا لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٣٠)

(٤) المهارات الأكاديمية		(٣) ضبط الانفعالات		(٢) الدفاع عن الحقوق		(١) التفاعل الاجتماعي	
معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا مع حذف درجة المفردة	رقم المفردة
٠,٨٦٧	٢٢	٠,٨٣٥	١٥	٠,٨٤١	٨	٠,٧٨٠	١
٠,٨٣٦	٢٣	٠,٨٨١	١٦	٠,٨٢٢	٩	٠,٧٧٦	٢
٠,٨٦٨	٢٤	٠,٨٧٩	١٧	٠,٨٤٣	١٠	٠,٧٨٨	٣
٠,٨٩١	٢٥	٠,٨٣٨	١٨	٠,٨٠٨	١١	٠,٧٧٩	٤
٠,٨٨٤	٢٦	٠,٨٣٤	١٩	٠,٨٥٢	١٢	٠,٧٧٢	٥
٠,٨٨٢	٢٧	٠,٨٣٥	٢٠	٠,٨٠٧	١٣	٠,٨٤٢	٦
٠,٨٨٧	٢٨	٠,٨٨٢	٢١	٠,٨٣٧	١٤	٠,٨٤٠	٧
٠,٩١١	٢٩	معامل ألفا للبعد = ٠,٨٨٣		معامل ألفا للبعد = ٠,٨٤٧		معامل ألفا للبعد = ٠,٨٤٤	
٠,٨٦٦	٣٠	(٥) التوكيدية					
٠,٨٤٠	٣٨	٠,٧٦٢	٣٧	٠,٨٢٢	٣٤	٠,٧٨٧	٣١
٠,٨٤٢	٣٩			٠,٧٦٨	٣٥	٠,٨٢١	٣٢
معامل ألفا للبعد = ٠,٨٩٢				٠,٧٧٠	٣٦	٠,٨٢٠	٣٣
معامل ألفا للبعد = ٠,٨٢٣							

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد، عدا المفردات أرقام: (١٢) من البعد الثاني (الدفاع عن الحقوق) ، (٢٩) من البعد الرابع (المهارات الأكاديمية) ، فكان معامل ألفا (مع حذف المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له ، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هاتين المفردتين فهما غير ثابتتين ، ويتم حذفهما.

ثبات الأبعاد :

تم حساب ثبات الأبعاد بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية ، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٣٠)

أبعاد المهارات الاجتماعية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
(١) التفاعل الاجتماعي	**٠,٩٥٧
(٢) الدفاع عن الحقوق	**٠,٩٢٨
(٣) ضبط الانفعالات	**٠,٩٤٩
(٤) المهارات الأكاديمية	**٠,٩٦٤
(٥) التوكيدية	**٠,٩١٨

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد.

الثبات بالتجزئة النصفية

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية ، بطريقتي : سبيرمان / براون ، وجتمان ، والنتائج كما يلي:

جدول (١١) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لدرجات الأبعاد الفرعية ، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٣٠)

المهارات الاجتماعية	الثبات بطريقة: سبيرمان / براون	الثبات بطريقة جتمان
(١) التفاعل الاجتماعي	٠,٦١٣	٠,٥٢٣
(٢) الدفاع عن الحقوق	٠,٩٣٠	٠,٩٢٧
(٣) ضبط الانفعالات	٠,٨٦٩	٠,٨٦٣
(٤) المهارات الأكاديمية	٠,٨٧٨	٠,٨٧٥
(٥) التوكيدية	٠,٦٠٧	٠,٦٠٤
الدرجة الكلية	٠,٩٦٠	٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقتي : سبيرمان / براون ،
وجتمان مرتفعة،

وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل .

إجراءات البحث:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بالتعلم النشط ومفهوم فعالية الذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.
- أخذ الموافقات من الجهات المختصة للتواصل مع المدارس عينة الدراسة.
- تصميم أدوات الدراسة بناءً على الأدبيات والدراسات السابقة.
- عرض الأدوات على بعض المحكمين العاملين في المجال التربوي سواء في التربية الخاصة، أو علم النفس.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية .
- استخدام المعالجات الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخراج النتائج وتفسيرها، وصياغة التوصيات.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تفيد المختصين .

تفسير النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح الإناث".

وللإجابة علي هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين ، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار " ت " لبحث الفروق بين الذكور والإناث في فاعلية

الذات الأكاديمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
ذكور	٥٠	٧٨,٤٠	١٣,٥٠	٢,٥٦٦	٠,٠٥
إناث	٥٠	٨٣,٨٢	٦,٣٨		

يتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في فعالية الذات الأكاديمية لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث أعلى ، وأفضل من الذكور في درجات فعالية الذات الأكاديمية ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة مقلد (٢٠٢٠) ، ودراسة محمود (٢٠١٧) حيث ترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى أن الإناث أكثر التزاماً ومتابعة للدراسة من الذكور، وأكثر سعياً وراء النجاح في محاولة منهن لإثبات ذاتهن وتكوين شخصية مستقلة بهن، وهن بذلك أكثر فعالية ودافعية للتعليم من الذكور.

كما أن البنات لديهم ثقة في قدراتهم ، وقدرة على التغلب على الصعوبات من أجل النجاح ، وبذلك فإن العوامل الشخصية لفاعلية الذات تؤثر في السلوك عن طريق الأداء والجهد والمثابرة .

نتائج الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على "وجود فروق غير دالة احصائياً بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في التعلم النشط". وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين ، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار " ت " لبحث الفروق بين الذكور والإناث في التعلم

النشط

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
ذكور	٥٠	٦١,٨٠	١٤,٣٤	٠,٧١١	غير دالة
إناث	٥٠	٦٣,٢٦	٨,١٧		

يتضح من الجدول أن الفرق بين الذكور والإناث في التعلم النشط غير دال إحصائياً، وهذا يعني أن درجات التعلم النشط لدي الذكور لا تختلف عن درجات الإناث .
وتفسرها الباحثة بأن التعلم النشط يجعل الطلبة في حالة نشطة ويتحدون في ذكائهم ، بدلا من كونهم مستقبلين لما يلقي عليهم من معلومات داخل حجرة الفصل الدراسي، وربط المعلومات والمعارف التي يدرسها الطلبة بحياتهم العملية، ووجود الوقت المتاح في الحصة الدراسية والذي يسمح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، كما تعزى هذه النتيجة إلى ما وجده المعلمون من سرعة توصيل الأفكار والمعلومات للطلبة أثناء استخدامهم هذه الاستراتيجيات وانفتحت هذه الدراسة مع ٠ دراسة رائد الهريوى (٢٠١٣) ، ودراسة الحميري (٢٠١٩)، والغامدي (٢٠١٨).

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي: "وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت في المهارات الاجتماعية".

ولإجابة علي هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين ، والنتائج

موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار " ت " لبحث الفروق بين الذكور والإناث في

المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) التفاعل الاجتماعي	ذكور	٥٠	٢٦,٢٠	٨,١٨	١,٤٤٦	غير دالة
	إناث	٥٠	٢٨,١٢	٤,٦١		
(٢) الدفاع عن الحقوق	ذكور	٥٠	٢٧,٣٤	٦,٨٢	١,٧١٢	غير دالة
	إناث	٥٠	٢٩,٢٢	٣,٧١		
(٣) ضبط الانفعالات	ذكور	٥٠	٢٦,٧٢	٧,٨٣	١,٤٣٢	غير دالة
	إناث	٥٠	٢٨,٥٠	٤,٠٠		
(٤) المهارات الأكاديمية	ذكور	٥٠	٤١,٢٦	١٠,٨٦	٢,٠٠٦	٠,٠٥
	إناث	٥٠	٤٤,٧٢	٥,٥٥		
(٥) التوكيدية	ذكور	٥٠	٢٥,٣٦	٦,٢٥	٣,٠٠٦	٠,٠١
	إناث	٥٠	٢٨,٤٦	٣,٧٦		
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	ذكور	٥٠	١٤٦,٨٨	٣٧,٨٢	٢,٠٢٠	٠,٠٥
	إناث	٥٠	١٥٩,٠٢	١٩,٣٧		

يتضح من الجدول أن:

(١) الفروق بين الذكور والإناث في درجات كل من : التفاعل الاجتماعي ، والدفاع عن الحقوق ، وضبط الانفعالات جميعها غير دالة إحصائياً.

(٢) توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين الذكور والإناث في المهارات الأكاديمية لصالح الإناث.

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين الذكور والإناث في التوكيدية لصالح الإناث.

(٤) توجد فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لصالح الإناث. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الياي (٢٠١٧)، ودراسة صقر (٢٠١٧). وتفسرها الباحثة بأن العلاقات الإيجابية تعد مطلب أساسي لتنمية الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبط وتنظيم الذات وتحقيق التفاعل البناء مع الآخرين ، إذ أن الإناث أكثر استجابة من البنين في مهارات توكيد الذات .

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي : "وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين التعلم النشط وفاعلية الذات الأكاديمية ، لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت".

وللإجابة علي الفرض الرابع تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة في مقياس التعلم النشط ودرجاتهم في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ، وكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (٠,٢١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التعلم النشط وفاعلية الذات الأكاديمية بحيث كلما زادت درجات التعلم النشط زادت درجات فاعلية الذات الأكاديمية، والعكس صحيح كلما نقصت درجات التعلم النشط نقصت أيضاً درجات فاعلية الذات الأكاديمية.

وتفسرها الباحثة بأن ارتفاع مستوى الذات الأكاديمي يعمل على زيادة المهارات الأكاديمية ، فإن انخفاض مستوى الذات الأكاديمي يعمل على إعاقة التعلم النشط ، وانخراط التلاميذ في سلوكيات أكاديمية خاطئة .

نتائج الإجابة عن الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي : "وجود علاقة ارتباطية بين التعلم النشط والمهارات الاجتماعية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت".

وللإجابة علي الفرض الخامس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة في مقياس التعلم النشط ودرجاتهم في مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، والنتائج موضحة كما يلي :

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجات التعلم النشط ، ودرجات المهارات الاجتماعية

لدي طلاب المحلة المتوسطة (ن = ٣٠)

معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للتعلم النشط	أبعاد المهارات الاجتماعية
٠,٠٦١	(١) التفاعل الاجتماعي
**٠,٥٥٣	(٢) الدفاع عن الحقوق
٠,٠٧٠	(٣) ضبط الانفعالات
**٠,٤٣٦	(٤) المهارات الأكاديمية
٠,٠٩٤	(٥) التوكيدية
*٠,٢٤٣	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن:

(١) معاملات الارتباط بين درجات التعلم النشط ودرجات كل من : التفاعل الاجتماعي، وضبط الانفعالات، والتوكيدية غير دالة إحصائياً.

(٢) يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات التعلم النشط وكل من : الدفاع عن الحقوق، والمهارات الأكاديمية ، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع سمية الجمل (٢٠١٧) ، علي مذكور وآخرون (٢٠١٦) ، منى عبد الحكيم (٢٠١٦)

ودراسة الهريايوي (٢٠١٣) وتفسرها الباحثة بأن هناك علاقة وثيقة بين التعلم النشط وفاعلية الذات الأكاديمي وخلق بيئة تعاونية نشطة داخل حجرة الدراسة ، وكذلك إيجابية ونشاط المتعلم أثناء عملية التعلم .

نتائج الإجابة عن الفرض السادس:

ينص الفرض السادس علي: "وجود علاقات ارتباطية بين فاعلية الذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت".

ولإجابة علي الفرض السادس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ودرجاتهم في مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، والنتائج موضحة كما يلي :

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجات فاعلية الذات الأكاديمية ودرجات المهارات الاجتماعية لدي طلاب المحلة المتوسطة (ن = ٣٠)

أبعاد المهارات الاجتماعية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية
(١) التفاعل الاجتماعي	*٠,٢٤٥
(٢) الدفاع عن الحقوق	*٠,٢٠٤
(٣) ضبط الانفعالات	٠,١٥٩
(٤) المهارات الأكاديمية	٠,١٩١
(٥) التوكيدية	*٠,٢٤٩
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	*٠,٢٢١

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول أن:

(١) معاملات الارتباط بين درجات فاعلية الذات الأكاديمية ودرجات كل من : ضبط الانفعالات، والمهارات الأكاديمية غير دالة إحصائياً.

(٢) يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات فاعلية الذات الأكاديمية ، ودرجات كل من : التفاعل الاجتماعي، والدفاع عن الحقوق، والتوكيدية، والدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي. وتفسرها الباحثة بأن الذات الأكاديمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهارات الاجتماعية لأنها تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين وأن الذات الأكاديمية واحداً من المهمات التي يمثل النجاح فيها داعماً لإدراك الفرد لكفاءته الذاتية الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية كدعم للنجاح وبين مفهوم الذات الأكاديمية، وذلك مثل دراسة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة صقر (٢٠١٧) ، و (Arthur&Kupemic, 1991) ودراسة (Kinzing&Janet, 2005)

التوصيات:

فى ضوء ما كشف عنه البحث الحالى، فيما يتصل بالتعلم النشط وعلاقته بفعالية الذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وما أسفر عنه البحث من نتائج يقدم البحث توصياته ومقترحاته:

- ١- التخلي عن نمط التدريس بالأسلوب التقليدي القائم على الحفظ والتلقين.
- ٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام التعلم النشط فى التدريس.
- ٣- وضع البرامج الإرشادية لتنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مما يسهم فى تحقيق الاندماج الأكاديمي لديهم.
- ٤- التركيز على المهارات الاجتماعية (الاتصال والتواصل) فى مقررات الدراسة وبيان أهميتها وتنميتها فى تدرج المستوى الدراسى.
- ٥- استخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية فى قبول الطلاب الجدد.

المقترحات :

- فى ضوء ما قدمه البحث من إطار نظرى، وآخر عملى انتهى فيه إلى نتائج ليحقق ما سعى إليه من أهداف تم عرض ملخص له وتوصياته تقدم المقترحات التالية:
- ١- فاعلية حقيبة تدريبية قائمة على التعلم النشط فى تنمية الأداء التدريسي للمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
 - ٢- دراسة فعالية برنامج إرشادى لتنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وأثره على الاندماج الأكاديمي لديهم.
 - ٣- دراسة النموذج البنائى للعلاقة بين التدعيم الاجتماعى، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أولاً: المراجع العربية:

Foreign References:

- (١) Arias,E.E.(2006). The relationship of perceived parent and family support , support of university environment and academic self – efficacy on the academic achievement of Latino college students , PhD . unpublished , New York university
- (٢) Arthur,Michael,Kupermine Gabriel(1991).Social Competence predictors of Adolescent Antisocial behaviour.paper at the Biennial Meeting of the Society for Reasearch in the child Development,Seattle,AWA,18–21.
- (٣) Bandura , A . (1982). Self – efficacy mechanism in human agency , American psychologist , 37 (2) , 122 – 147
- (٤) Bandura , A . (1983). Self – efficacy determinates of anticipated fear and galamities , Journal of personality and Social psychology , 45 (2) , 464 – 469
- (٥) Bandura , A . (1995). Self – efficacy in changing societies. . New York . Cambridge university press
- (٦) Bandura , A . (1997). Self – efficacy : toward a unifying theory of behavioral change , Psychological Review , 84 (2) , 191 – 215
- (٧) Recent works on using active learning Eison , James (1993) : strategies across the disciplines. Florida postsecondary Education .Department
- (٨) Chunking priming and active learning: Toward an innovative and blended approach to teaching communication. Related Skills Interactive Learning Environment, 14(2), 119–135

- Hodges,C.B.(2008). Self – efficacy in the context of online (٩
learning environment : A review of the literature and directions for
research , International Society for performance Improvement , 20 (3 –
. 4) , 7-25
- Kinzing K.and Nakail,J(2005):Improving student engagement in (١٠
Social and academic Activities,Mastersms Field Based,saint Xavier
university.
- Mcmullen,K.A(1995). An examination of the relative importance (١١
of self – efficacy , test wiseness , test anxiety , knowledge of content
and the ability to formulate the problem in the question on the total
score on an objective test , PhD Unpublished , temple university
. graduate board
- Ogilvie,J. & Stewart,A.(2010) . The integration of rational (١٢
choice and self efficacy theories: Asituational analysis of student
misconduct , The Australian and New Zealand Journal of Criminology ,
. 43 (1) , 130 – 155
- Onyeizugbo , E.U.(2010) . Self-Efficacy , Gender and Trait (١٣
Anxiety as Moderators of Test Anxiety , Electronic Journal of Research
(in Educational psychology , 8) 1) , 299-312 (EJ890529
- Pajares,F . & Miller,M.D. (1997). Mathematics self – efficacy (١٤
and mathematical problem solving : Implications of using different forms
of assessment , The Journal of Experimental Education , 65 (3) , 213
. – 228
- Paunonen,S.V. & Hong,R.Y.(2010). Self-efficacy and the (١٥
prediction of domain – specific, Journal of personality, 78 (1) , 339 –
. 360

- Riggio, Ronald E, et al, (1990): Social and Self-Esteem, J. of (١٦
personality and individual, Vol. 11, No8.
- 17) Sagone, E. & Caroli, M, E: (2014). Locus of control and academic self
efficacy in university students: the effects of self-concepts. Procedia-
Social and behavioral Science 114, 222-228.
- 18) Van Blerkom, L.D. (2009) . College study skills becoming a strategic
.learner, U.S.A , Wadsworth Cengage learning
- 19) Veiga , F.H . , Roby , V. , Moura , H., Goulao , f., & Galvao , D. (2014)
: Students ' engagement in school , academic aspirations , and sex .
Students ' Engagement in School . paper for presentation at International
Perspectives of Psychology and Education Conference . Lisboa : Institute of
Education of the University of Lisbon , 348: 3600
- 20) Weng, F. , Cheong, F. & Cheong, C. (2010). The combined effect of self
efficacy and academic integration on higher education students studying It
.majors in Taiwan, Educ Inf Technol , 15, 333 – 353
- 21) Wengler, J.T. (2009): Academic self Concept and Its Relation ship to
student perceptions of Engagement, Membership, and Authenticity in An
alternative High school Setting. Doctoral dissertation, Northern Illinois university.
- 22) Wernersbach, B. (2011). The impact of study skills courses on
academic self-efficacy in college freshmen , Master of Science , Thesis ,
university of the Utah State
- 23) Wilhite, C.S. (1989). Self – efficacy , locus of control , self – Assessment
of memory ability and study activities as predictors of college course
achievement , paper presented at the annual meeting of the National
. Reading Conference , Eric (Ed317972) , 1-5
- 24) Zaiacova , A. , Lynch, s.M, & Espenshade, T.J. (2005). Self – efficacy ,
stress and Academic success in college , Research in Higher Education , 46
. (6) , 677 – 706

أولاً: المراجع العربية:

- (١) أبو حطب وصادق، فؤاد، آمال (٢٠٠٨): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٢) أبو هاشم، السيد محمد (١٩٩٤): أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- (٣) أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٤): سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- (٤) أبو هداف، سميرة (٢٠٠٨): أثر أسلوب التعلم النشط على تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسى لبعض المفاهيم العلمية فى مادة العلوم الهامة وميولهن نحو العلوم فى محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- (٥) أحمد ، بدرية كمال (٢٠١٩): الفروق بين الذكور والإناث فى المهارات الاجتماعية. دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية بنها، المجلد ٣٠، العدد ١١٧.
- (٦) إبراهيم، على عبد الله على (٢٠٠٠): برنامج إرشادى لتنمية فاعلية الذات والضبط الذاتى للحد من سلوك التدخين لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- (٧) إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠٠٥): دراسات فى سيكولوجية النمو، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، مكتبة زهراء الشرق.
- (٨) بدر، أميرة محمد (٢٠١٠): تأجيل الإشباع الأكاديمى وعلاقته بكل من توجه الهدف وفاعلية الذات لدى طلاب جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- (٩) بدير، كريم (٢٠٠٨): التعلم النشط، عمان، الأردن، دار المسرة للنشر والتوزيع، ط١.

- (١٠) البلعاوى، بلال. (٢٠١١). المهارات الاجتماعية فى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب التلاميذ لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- (١١) توفيق، محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٢): فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوى العام والثانوى الفنى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- (١٢) جرجس، مريم إبراهيم نعيم (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (١٣) الجمل، سمية حلمى (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى الرياضيات فى مرحلة التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- (١٤) الحميرى، عبد القادر بن عبد الله (٢٠١٩): استراتيجيات التعلم النشط لمعلمى ومعلمات العلوم وعلاقتها بمهارات التعلم المنتظم ذاتيا لدى طلبتهم بالمرحلة الثانوية . الجمعية المصرية العلمية ، المجلد ٢٢، العدد ٣.
- (١٥) الخطيب، عبد الله (٢٠١٠): برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء فى قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
- (١٦) ردادى، زين بن حسن (٢٠٠٢): المعتقدات المعرفية واستراتيجيات التنظيم الذاتى للتعلم فى علاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٤١)، صص ١٧١ - ٢٣٤.
- (١٧) زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة عالم الكتب.
- (١٨) زيتون ،كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة: عالم الكتب.
- (١٩) سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- ٢٠) سيد، أسامة محمد والجمل، عباس حلمى. (٢٠١١). أساليب التعليم والتعلم النشط، ط١، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- ٢١) شقير، زينب محمود (٢٠٠٣): مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٢) صقر، ناصح حسين سالم (٢٠١٧): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوى صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة نجران - السعودية، العدد الرابع، المجلد (٢).
- ٢٣) عبد الحكيم، منى عيد (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات ما وراء المعرفة والوعى بالأراء الفلسفية فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ..
- ٢٤) عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٢) كفعالية الذات لدى المدخنين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٩)، فبراير.
- ٢٥) عبد الفتاح، سحر. (٢٠٠٥). مدى فعالية الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- ٢٦) عبد الله، عادل محمد. (٢٠٠٥). بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
- ٢٧) عبد الوهاب ، عبد الناصر أنيس (٢٠٠٧): مدركات الطلاب المعلمين لأبعاد بيئة التعلم الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وفقاً لمستويات فاعلية الذات العامة لديهم ،مجلة البحوث النفسية والتربوية ،كلية التربية جامعة المنوفية، العدد (٢)، المجلد (٢٢)، صص ١١٣-١٧٥.
- ٢٨) العزب، محمد سامح الحنفى (٢٠٠٤): الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٢٩) غانم، حجاج (٢٠٠٥): علم النفس التربوى (تحليل نظرى وسيكومتري لخمس مقاييس فى التربية العادية والخاصة)، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

- ٣٠) الغامدى، آمنة بنت محمد(٢٠١٨): معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمى صعوبات التعلم وسبل علاجها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- ٣١) فرحات، سعاد (٢٠٠٠):مدى فاعلية التدريس على المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العدوانى لدى الطفل الكفيف بالجمهورية الليبية،رسالة دكتوراة،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.
- ٣٢) فرج ،طريف(٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعى،القاهرة،إيتراك للنشر والتوزيع.
- ٣٣) قطامى،يوسف (٢٠٠٤):النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها،عمان،دار الفكر،الطبعة الأولى.
- ٣٤) كامل،حافظ(٢٠٠٨):صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ٣٥) كامل وحافظ،سهير،بطرس(٢٠٠٧):تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة.الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتابة.
- ٣٦) كرم الدين،ليلى (٢٠٠٦):لغة أبنائنا نموها السليم وتنميتها،المجلس العربى للطفولة والتنمية،مجلة خطوة،العدد(يوليو)،القاهرة.
- ٣٧) كوجك،كوثر(٢٠٠٥ج): دليل إدارة التعلم النشط:المفهوم والأهمية والأساليب،القاهرة،مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- ٣٨) محمد وسلمان،عادل عبدالله،سلمان محمد(٢٠٠٥): قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم،المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد(١٤،١٥) (٤٨)،يوليو،١٥-٥٠.
- ٣٩) محمود،حنان حسين(٢٠١٧):مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمى وعلاقتها بالاندماج الأكاديمى لدى عينة من طالبات الجامعة،كلية التربية،جامعة القصيم،مجلة العلوم التربوية،العدد الثانى،المجلد(٢).
- ٤٠) مداح، سامية (٢٠٠٩): أثر استخدام التعلم النشط فى تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس،مجلة دراسات فى المناهج والإشراف التربوي،المجلد الأول،العدد الأول.

- (٤١) مدكور، على أحمد، عبد اللاه، أسامة عبد النبي - أسامة عبد المنعم، صابر (٢٠١٦): فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ج٣-٣٤٥.
- (٤٢) مقلد، هالة كمال الدين حسن (٢٠٢٠): اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، المجلد ٣٥، العدد ٤.
- (٤٣) المشيخ، عبد الشكور بن على (٢٠١٥): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم - السعودية.
- (٤٤) الهرباوى، رائد على محمود (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة، كلية التربية.
- (٤٥) الهاشمي، عبد الرحمن، ومحارمه، سميرة، وفخرى، فائزة، ومحارمه، سهام، وأبو العدس، فايز (٢٠١٦). التعلم النشط استراتيجيات وتطبيقات ودراسات. عمان: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- اليامي، أمل على زايد (٢٠١٧): فاعلية مدخل مسرحية المناهج في تنمية بعض